السلفية الجديدة ... مرة أخرى

المقياس

شهرية سياسية ثقافية رقمية ، العدد: 79 سبتمبر 2025

بومرداس
إحتفالات بهيجة
بذكرى
مولد المصطفى صلى الله عليه وسلم

المثقفون و الفيسبوك

الحضور ... و الغياب

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

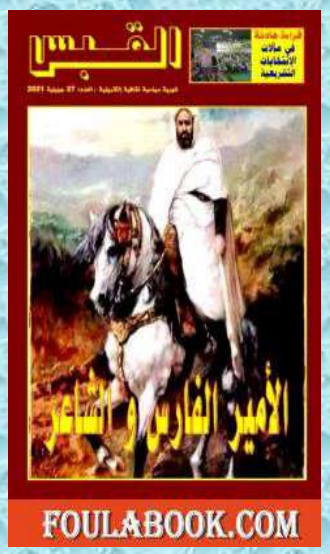

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

موزايـــة
مدينة المياه العذبة

موزاية مدينة سهلية إجمالا، تتموقع في قلب سهل متيجة، تمتاز بمزارع الخضار والفواكه والقمح والشعير المتربعة على أغلبية مساحة المنطقة. يقابلها من الجنوب جبل تامزغيدة التابع لمحمية الشريعة والذي يبلغ ارتفاعه إلى أكثر من 1400 متر والذي تكسوه الثلوج غالبية فصل الشتاء.

موزاية هي إحدى بلديات ولاية البليدة وتقع غرب مقر الولاية ، وهي أيضا عاصمة دائرة موزاية. تحدها شرقا بلدية الشفة التابعة لها إداريا، غربا مدينة العفرون، شمالا مدينة الحطاطبة وجنوبا عين الرمانة. تبعد عن قلب ولاية البليدة بمسافة **10** كم.

المدينة عريقة من مدن سهل متيجة فقد تأسست في عهد الاستعمار الروماني للمنطقة.

تشتهر مدينة موزاية بمياه موزاية المعروفة منذ **1883**. كما أنها منطقة صناعية بها عدة شركات كمصنع عمور وعجائن ومشروبات سيم وهي الشركة الأولى التي صنعت الكسكس وقد فازت بأكبر طبق كسكس عالميا لتسجل بذلك في كتاب غينس. تشتهر مدينة موزاية بأقدم اكمالية في المنطقة وهي اكمالية نادر قدور التي تأسست عام **1935** .

موزاية مدينة سهلية اجمالا، تتموقع في قلب سهل متيجة، تمتاز بمزارع الخضار والفواكه والقمح والشعير المتربعة على أغلبية مساحة المنطقة. يقابلها من الجنوب جبل تامزغيدة التابع لمحمية الشريعة والذي يبلغ ارتفاعه إلى أكثر من **1400** متر والذي تكسوه الثلوج غالبية فصل الشتاء، تتموضع في أعلى قمته بحيرة الضايا وهي في الأصل فوهة بركان خامد امتلأت بالمياه على مر السنين.

مدينة موزاية زاخرة بالكثير من المواقع والفواصل التاريخية، وأشهرها «الأثار(Les ruines) » المسمى حاليا حي الشهيد بن عيشوبة قدور، وهي مدينة رومانية قديمة مازالت بعض بقاياها من جدران وقبور موجودة لحد الآن والتي تنتشر مع الوقت بسبب التوسع العمراني.

القبس

شهرية سياسية ثقافية رقمية

تصدر عن وكالة القبس للنشر الرقمي

ص ب: 42 أولاد موسى، 35011، بومرداس

الهاتف

0662 20 73 78

البريد الإلكتروني

Email:agcelqabasdz@gmail .com

مدير النشر و التحرير

محمد رباعة

بسم الله الرحمن الرحيم

(وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيمناً عليه فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن ليبلوكم في ما آتاكم فاستبقوا الخيرات إلى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون) المائدة 48

شخصيات و كلمات

إن الإستقلال حق طبيعي لكل أمة من أمم الدنيا ، و قد إستقلت أمم دوننا في القوة و العلم و المنعة و الحضارة ، و لسنا من الذين يدعون علم الغيب مع الله ، و يقولون إن حالة الجزائر الحاضرة ستدوم إلى الأبد ، فكما تقلبت الجزائر مع التاريخ فمن الممكن أن تزداد تقلبا .. و تصبح البلاد الجزائرية مستقلة إستقلالا و إسما ، تعتمد عليها فرنسا إعتماد الحر على الحر.

عبد الحميد بن باديس (الشهاب ، ج 3 م 12)

في هذا العدد

معالم : موزاية : مدينة المياه العذبة ص:3

موضوع الغلاف: المثقفون و الفيسبوك .....ص: 7

مقالات: .....ص: 9

أبيض و أسود : هندسة النوم بين اليل و النهار.....ص: 10

ثقافة و فنون : قراءة في قصيد بأي وجه ألاقيك ؟.....ص: 13

مواقف و طرائف: الصداقة لا تقبل المساومة ص:20

نافذة: قريبا يخسر نتن ياهو كل شيء.....ص:20

رحلة في كتاب: قراءة في كتاب (الصراع الفكري في البلاد المستعمرة .....ص: 21

حديث الروح : من مذكرات كاتب متعب .....ص: 22

ظلال

السلفية الجديدة .. مرة أخرى

مع اقتراب كل مناسبة دينية يشغل التيار السلفي المدخلي أسطوانته المشروخة ، في غفلة من وزارة الشؤون الدينية، التي تبدو غير معنية بالموضوع أصلا، و لمن لا يعرف تاريخ السلفية الحديثة نذكره بهذه الخواطر المتواضعة ، لعل الذكرى تنفع المؤمنين.

(السلفية الحديثة) تيار من السذج و الجهلة و الإمعة و الببغاوات، صنعته المخابرات السعودية سنة 1979 بتوصية و توجيه و تنسيق مع المخابرات الامريكية، لمواجهة ثلاث مدارس إسلامية حديثة، تعتبر الاسلام نظام حياة يشمل السياسة و الاقتصاد و التربية و الثقافة، و كل شؤون الحياة، و تعمل على إعادة الاسلام إلى الحكم بمختلف الطرق السلمية، بالإضافة الى تيار الصوفية السنية الأصيلة.

- الإخوان المسلمون.
- السلفية الحركية الأصيلة(الجبهة الإسلامية للإنقاء) كنموذج
- الثورة الإسلامية الشيعية في إيران.

واستعملت المخابرات السعودية ثلة من العلماء السذج و أغرتهم بالأموال و العقارات و الرحلات عبر العالم، و أطلقت لألسنتهم و اقلامهم العنان لتشويه صورة الاسلام السياسي و الحركي، و رموزه، و شيطنة الإخوان و السلفية الحركية، و الشيعة، و الصوفية السنية ، و تبديع و تحريم الإحتفال بكل المناسبات و المواسم الدينية التي تستغلها التيارات المستهدفة، كمحطات سنوية لإقامة الاحتفالات و المسابقات الفكرية و المحاضرات و الندوات، و معارض الكتب، و المسرحيات الإسلامية الهادفة، لزيادة الوعي و غرس الأفكار الإسلامية برؤى حديثة في أذهان الأجيال الشابة، لكن هذا التيار الذي تثمنه إسرائيل و منذ ما يقارب نصف قرن (46 سنة) لم يحقق في أرض الواقع أي نتيجة تذكر. سوى تكرار أسطوانة قديمة مشروخة كلما اقترب موسم من المواسم الدينية، فيرفع شعارات يكذبها التاريخ ... النبي ﷺ لم يحتفل بمولده و لا بعاشوراء و لا بالسنة الهجرية، و الصحابة لم يحتفلوا، لكنهم دائما يتجاهلون عن عمد، أن النبي ﷺ لم يجمع القرآن الكريم في حياته، و لكن الصحابة جمعوه بعد وفاته، و انه ﷺ لم يجمع الأحاديث النبوية، لكن جمعت بعد وفاته بسنوات، و هناك قاعدة فكرية أجمع حولها قادة الفكر الإسلامي هي (ليس كل ما لم يفعله الرسول ﷺ حرام أو بدعة) و هناك فرق كبير ببن العادات و العبادات.... فشل السلفية الحديثة في تحقيق أبسط أهدافها يظهر جليا من خلال:

- نجاح تيار السلفية الحركية في تكوين أحزاب سياسية و المشاركة في الانتخابات و تحقيق الفوز العريض في عدة دول إسلامية و منها الجزائر في تسعينيات القرن الماضي.
- ظهور أحزاب إسلامية و جمعيات ثقافية و خيرية كبرى، من جماعة الإخوان، معتمدة و تنشط في إطار قانوني، في الكثير من الدول الإسلامية .
- نجاح إيران الدولة الإسلامية الشيعية الحديثة، في تحقيق طفرة إقتصادية و إجتماعية و ثقافية، رغم الحصار الغربي و الأمريكي الذي ضرب عليها لمدة ثلاثين (30) سنة.

توسع النفوذ الإيراني ليشمل العراق و سوريا في زمن الأسد الآب و الإبن، و لبنان و اليمن.

إعتراف سعودي و أمريكي بفشل تيار السلفية الحديثة، في مواجهة ،جماعات الإسلام السباسي و إيران فكريا، رغم الأموال الطائلة التي صرفتها المملكة السعودية، و دول خليجية أخرى كانت و مازالت تعتبر مواجهة إيران و جماعات الاسلام السياسي، أولى من الاشتباك مع إسرائيل لتحرير فلسطين.

- تدني شعبية و سمعة تيار السلفية الحديثة، في الشارع الإسلامي، نتيجة لسلوكياته و تصرفاته، و آرائه و معاملات الشاذة.،

منذ سنوات بدأت عدة دوائر غربية التفكير في التخلص من تبعات، السلفية الحديثة، بأي ثمن. حيث وجدت في محمد بن سلمان المنقذ الذي سيخلصها من تيار (إسلامي) مضبرك فاشل...و منذ سنوات بدأت دور النشر تنشر بعض الكتب تبشر بنهاية السلفية الحديثة... التي أثبتت الأيام و التجارب و التصرفات و المواقف ، أنها إتجاه هجين وغريب و ليس له اية علاقة مع السلفية الأصيلة ... السلفية الأصيلة ليست مذهبا دينيا أو فكريا ، و إنما هي فترات مباركة، تبدأ من البعثة المحمدية ، و لا تنتهي حت يرث اللّه الأرض و من عليها، و كل مسلم يحب النبي ﷺ و الصحابة و التابعين، و الصالحين من الأمة الإسلامية في كل زمان و مكان هو سلفي بالضرورة، و السلفية الحقة ليست حكرا على تيار معين ، إنما هي تراث و ملكية عامة مشاعة لكل المسلمين، و المطلوب من وزارة الشؤون الدينية أن تتحرك بقوة و تعمل على تصفية القطاع من الإئمة الذين لا يعترفون بالمرجعية الدينية الجزائرية ، و يعارضونها بقوة في كل مناسبة دينية.

بقلم: محمد رباعة

دار القبس للنشر الإلكتروني

بومرداس: 78 73 20 0662

موسوعة

النظام الجزائري من (1962 الى 2019)

قراءة موضوعية في أهم الأحداث و المواقف و القرارات .

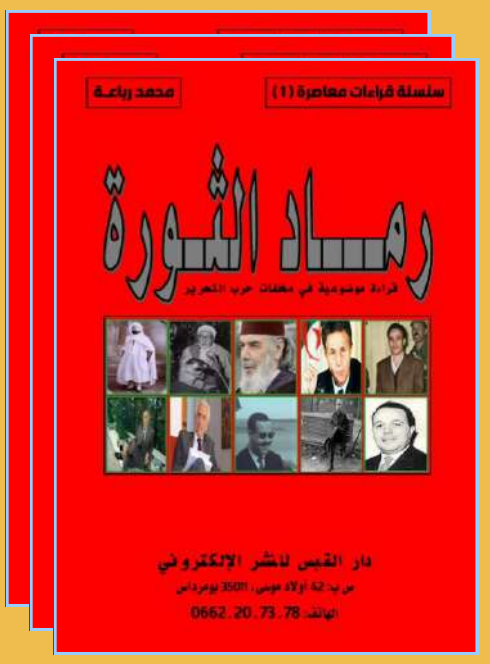

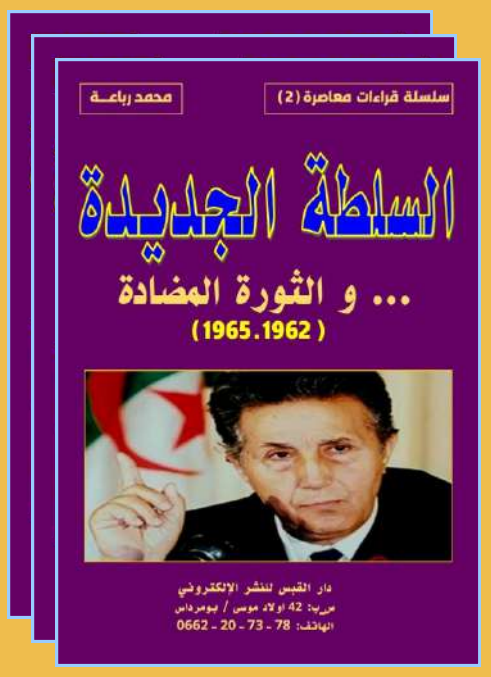

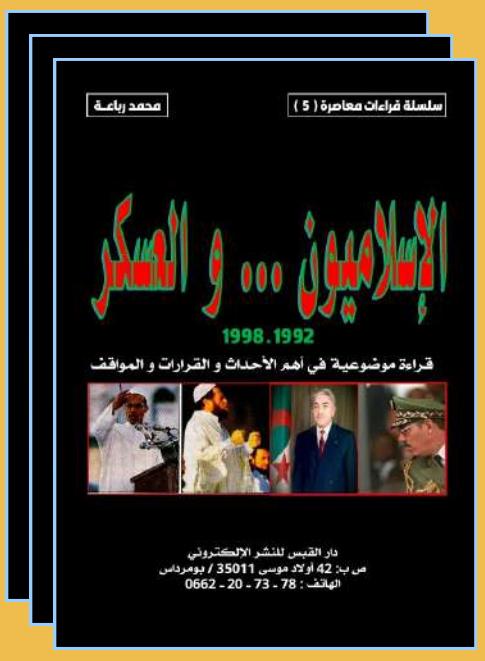

المثقفون و الفيسبوك
الحضور ... و الغياب

بقلم: محمد رباعة

الفيسبوك **ظاهرة تكنولوجية حديثة، و فضاء إعلامي شعبي حر عصي عن الرقابة و بعيد عنها، ، يقوم بآداء نفس الأدوار و المهام التي تقوم بها الصحافة التقليدية المكتوبة و السمعية البصرية، و تأثيره على الساسة و الحكام و صناع القرار و المجتمع ووسائل الإعلام القديمة قوي جدا،.. بعد تراجع مقروئية الصحافة الورقية ، أصبح الفيسبوك هو ملاذ الشعوب نخبة و عامة... في هذا الإستطلاع نحاول نتتبع صفحات عينة من النخبة الجزائرية لنكتشف علاقتها بالفيسبوك، وكيف تتعامل معه، و هل وجدت فيه البديل الإستراتيجي عن الصحافة التقليدية، وحققت الأهداف المرجوة من كل عملية إتصالية؟**

لنتفق أولا أن كبار السن من المثقفين الجزائريين، ترددوا كثيرا في دخول عالم الفيسبوك ، و منهم من سجل حضورا ضئيلا تم أختفى فجأة، لأنه لم يجد التجاوب المطلوب، او أنه لم يقو على التعامل بهذه الوسيلة الحديثة ، التي تتطلب حضورا قويا و تفاعلا سريعا، مع الأحداث و المستجدات ، و التعامل مع ردود الفعل الإيجابية و السلبية.

أبو جرة سلطاني
الفيسبوك .. بديل رائع

يعرض الداعية الإخواني و الوزير السابق، في صفحته صورة قديمة عندما كا شابا وهو يوقع بعض كتبه في تونس الشقيقة، أما الصورة الثانية، فهي تعبر عن مرحلة الشيخوخة حيث اشتعل الرأس شيبا، واكتسبت اللحية لون الثلج، أبوجرة دخل عالم الفيسبوك ، بعدما خرج من السلطة و من رئاسة حركة حمس، و التقاعد من العمل، و تحرر من كل المسؤوليات الرسمية، عدد متابعي صفحته بلغ **40.000** و رقم قليل بالمقارنة مع صفحات مفكرين و كتاب و دعاه من العالم الإسلامي، عدد متابعي منشوراته يتراوح بين **1700** و **500** حسب طبيعة و محتوى المنشور، كغيره من الدعاة في العالم الإسلامي يستغل شيخ الإخوان في الجزائر فضاء الفيسبوك الجذاب لتمرير أفكار و آراء و ذكريات، و عبر صفحته نشر مقتطفات من تفسير القرآن، وحضوره لافت للإنتباه حيث يدلي بموقفه من كل الأحداث الوطنية و العالمية، لكنه قربه الشديد من السلطة غير الكثير من أفكاره الى درجة النقيض أحيانا، و آخر ما نشر قبل إعداد هذا الإستطلاع هو محاضرة بعنوان (فقه الدولة) و العنوان مأخوذ طبعا من كتاب للشيخ القرضاوي، لكنه الغريب في الأمر أن شيخ إخوان الجزائر، يتراجع خطوات الى الوراء عن الرأي السائد لدى اغلبية المنظرين الإسلاميين المعاصرين، و يعترف بأولوية الدولة القطرية على الدولة الأممية.

عبد الرزاق مقري
فضاء للشرح و التوعية

عبد الرزاق مقري تلميذ الشيخ نحناح ، و المفكر محمد الراشد، يكتب إسمه في صفحة الفيسبوك باللغتين العربية و الفرنسية، و ينشر صورته و هو يخطب في إحدى نشاطات حركة حمس، و يختار صورة ثانية يبدو فيها شاب جلدا، يتابعه **34500** شخص، اغلبهم من مناضلي الحركة، و هذا العدد الكبير من المتابعين إكتسبه خلال ترؤسه لحركة مجتمع السلم، يعبر في صفحته عن موقف الحركة الذي يتماهي مع مواقفه الشخصية، لكن التجاوب مع منشوراته و الفيديوهات الذي يبثها ،يبدو قليلا ، نتيجة للتقييد الذي طال كل صفحات النخب الإسلامية المؤثرة، منذ ملحمة طوفان الأقصى، آخر ما شاهدت له فيديو لمداخلة حول إتفاقية سيداو .

د/ محي الدين عميمور
تبصير الأجيال بما حصل للرجال

د/ عميمور خزانة تاريخ السبعينيات، يضع في صفحته صورة من التاريخ من زمن الرئيس المنتخب أحمد بن بلة،و الصورة الثانية في ملفه الشخصي، تعود الى مرحلة الشباب عندما كان ضابطا في البحرية الجزائرية، عميمور يتابعه **37000** شخص، فهو رغم تاريخه النضالي و السياسي و الثقافي، تفوق عليه إبن الإستقلال د/ مقري في عدد المتابعين، دخول عميمور الى الفيسبوك يبدو متأخرا نوعا كحالة الشيوخ ، يترددون في التعامل مع الأشياء الجديدة، فقد تعودوا الكتابة بخط اليد و إرسالها عبر الفاكس الى رؤساء تحرير الصحف و المجلات و إنتظار يوم النشر بشغف كبير كشغف الأطفال بألعابهم، لكن الزمن تغير و اصبحت صفحة الفيسبوك أكثر مردودية في بعض الأحيان، فأكبر جريدة في الجزائر لا تبيع أكثر من **10000** نسخة في اليوم، و يمكن لمقال أو منشور في صفحة الفيسبوك أن يطالعها **100000** شخص،في صفحة د/ عميمور نقرأ ذكريات من زمن الموسطاس، و حكايات مع الرئيس الشاذلي،و صور من كتبه و كتاباته، تبقى قضية التجاوب مع المنشورات ضئيلة جدا، بسبب تحكم إدارة الفيسبوك و نظام الخوارزمية، و في توجيه المتابعين .

محمد لواتي
صديقي الحجر

الأستاذ لواتي إطار متوسط في وزارة الشؤون الدينية سابقا، مارس مهنة الصحافة في يوميات عمومية، و خاصة، حاليا هو رئيس تحرير يومية جهوية خاصة تصدر من مدينة قسنطينة، تردد كثيرا قبل الدخول في عالم الفيسبوك الرهيب، ، مشكلته أنه لا يحب نشر صوره في صفحته رغم إلحاح البعض،و يكتفي بصورة واحدة قديمة تعود الى فترة السبعينيات عندنا كان يودع مرحلة الشباب، يقلد فيها الشيخ إبن باديس، الصورة الرئيسية في ملفه الشخصي،لصحفي القومية العربية و الكاتب الخاص للرئيس المصري جمال عبد الناصر، حسنين هيكل ، و الذي أعرفه عن الأستاذ لوتي أنه يمثل الإسلام الرسمي الذي اقترب في مرحلة الثمانينيات أكثر فأكثر من جمعية العلماء المسلمين، التي تأخونت بعد وفاة مؤسسها و منظرها الشيخ عبد الحميد بن باديس،و استقرار الفضيل الورثلاني البشير الإبراهيمي الى القاهرة، عدد متابعي محمد لواتي بلغ أكثر من **3000** شخص، يكتب منشورات يومية قصيرة يحاور فيها صديقه الحجر تارة ، و سيدات جميلات متخيلات تارة أخرى، و

ذكريات مهربة من ذكريات الماضي مع مولود قاسم، وعبد الرحمن شيبان، و في سلسلة مقالاته التي عنونها ب (زيارة للتاريخ) متأثرا بأستاذه هيكل، لواتي قفز بالسرعة المطلوبة من مؤازرة التيار الإسلامي، الى اعتناق الفكرة القومية التي تخلى عنها حتى أصحابها و منظروها، بعدما فشلت في تحقيق أبسط أهدافها، و اعلنت إفلاسها غداة إنتصار إسرائيل على كل العرب في حرب جوان 1967 .

د/ عيس لحيلح

بين الأدب .. و ذكريات الطفولة

عيسى لحيلح شاعر و روائي إسلامي، يقول الشعر سليقة ، كأنه ولد من بطن أمه شاعرا، يهوى الريف الجيجلي، و غابات الصنوبر و البلوط، لذلك نجد في ملفه الشخصي ، صورة خلفية لغابة ذات إشجارعملاقة،و صورة أخرى هو يجلس القرفصاء، يتابعه 9500 شخص، يكتب منشورات قصيدة على شكل تساؤلات أو نصائح، أو حكم ، و ينبش كثيرا في تاريخه و ذكرياته و ينشر ما يجده في أرشيفه الخاص، من صور ، و قصائد شبابية قديمة، و كراريس و كتب مراحل تعليمه الأولى، مشكلته في الفيسبوك هي مشكلة كل النخب الجزائرية ، و حتى العربية و الإسلامية، هي تراجع التفاعل الى الحد الأدنى، بفعل نظام الخوارزميات العجيب ، و تحكم جماعة مارك في الموضوع.ـ

صفحة د/ سليم قلالة

متوقفة في 28 سبتمبر 2024

د/ سليم قلالة بدأ حياته الصحفية من جريدة الشعب، و تقلب في السياسة ، في تناقض غير مفهوم، من الجبهة الإسلامية للإنقاذ، الى التجمع الوطني الديمقراطي، الى طلائع الحريات، من الإسلام السياسي المعتدل الى علم المستقبليات، يكتب منذ سنوات و باستمرار في يومية صديقه و زميلة علي فضيل (رحمه الله) الشروق اليومي عمود مساحة أمل في الصفحة الأخيرة، يتابعه 5300 شخصا، و هو عدد قليل بالنسبة اليه شخصية فكرية وطنية تنشط منذ الثمانينيات في الصحافة و الكتابة، فضل الكتابة في المواقع الإلكترونية هروبا من ضعف التفاعل مع منشوراته في صفحة الفيسبوك، و تراجع قراء الصحافة المكتوبة، صفحته متوقفة في يوم 28 سبتمبر 2024، بمعنى أنه لم يتصفح صفحته منذ سنة تقريبا، و بالتالي فيمكن أن يكون قد فقد الإتصال مع الأصدقاء و المتابعين، وفاتته الكثير من الأحداث التي يمكن أن يعلق عليها و يقول فيه رايه، قضية التفاعل مشكلة يعاني منها المثقفين في العالم الإسلامي، منذ معركة طوفان الأقصى،

نذير بولقرون .. لا منشورات و لا تفاعلات منذ 7 آفريل 2017

نذير بولقرون الإبن المدلل لحزب جبهة التحرير الوطني، التقيت به في التسعينيات عندما كان رئيس تحرير أسبوعية (المجاهد) اللسان المركزي للحزب العتيد، يشرف على إدارة يومية الحزب (صوت الأحرار) منذ تأسيسها، و لا أظن أنه سيغادرها إلا إذا تدخل القدر المحتوم،موجود على الفيسبوك،و لكن صفحته متوقفة في 7 آفريل 2017 أي في زمن العصابة و قبل الحراك المبارك الذي هز عرش بوتفليقة و فرقته بسنتين.

د/ حسن خليفة ؟؟؟؟؟

حسن خليفة استاذ جامعي، ساهم خلال التسعينيات في تأسيس أو الكتابة في عدة أسبوعيات إسلامية صدرت بمدينة قسطينة، هو توأم مع أج مهتم بنفس المجال أي الكتابة و الصحافة، د/ حسن خليفة كانت له صفحة بالفيسبوك ، لكنها اختفت و لم تعد موجودة، كتب سلسلة مقالات في يومية (الشروق) ثم تحول الى الكتابة في جريدة (البصائر) لسان جمعية العلماء ، ولكن يبدو انه لم يستطع التأقلم مع هذا العالم المتقلب المليىء بالمفاجأت ، و الذي يغيب عنه في كثير من الأحياء الحياء و الأدب، لأنه فضاء مفتوح أمام فئات كثيرة تختلف في مستوياتها الثقافية و الأخلاقية .، و تختلف معها ردود أفعالها، التي قد تفاجئك بما لم يكن في الحسبان ـ

مصطفى الغماري ، محمد زتيلي زتيلي . إطلالات ثم غياب

الشاعرالإسلامي الكبير مصطفى الغماري كانت له إطلالات خفيفة في سنوات ما قبل كورونا ، حيث نشر مقاطع من قصائده الجميلة، لكنه لم يجد التجاوب المطلوب من جيله أو جيل الشباب، فغادر الفيسبوك ، لينعم بالراحة والجمال و التأمل،أما الشاعر و الصحفي محمد زتيلي، الذي بدأ حياته المهنية كإداري بمصلحة البريد بقسنطينة، عرف كشاعر من جماعة العلمانية و اليسار الذي كان ملتصقا بنظام الرئيس هواري بومدين، نشر الكثير من القصائد في مجلة (آمال) و اشتغل مديرا للمكتب الجهوي ليومية (الخبر) بقسنطينة، دخل منذ سنوات عالم الفيسبوك بإسم مستعار، ونشر عدة (بوصتات) ناقدة للنظام و الحكومة، و دردشت معه عبر الميسنجر، ثم نشرت له قصيدة في هذه المجلة المتواضعة، ووعدني بإرسال قصائد جديدة ، لكنه اختفى فجأة و لمدة طويلة دون سابق إعلان ، ليعود في أيام فصل الصيف الأولى، بإسمه الحقيقي، لكن صفحته اختفت مرة اخرى من العالم الإفتراضي.ـ

العبد الفقير الى الله

المطبوعات الرقمية

دخلت عالم الفيسبوك متأخرا جدا ، أواخر سنة 2017، و كنب أكتب منشورات على الورق ، اصورها و أنشرها في صفحتي على الفيسبوك، خوفا من التصرف فيها بالزيادة من طرف بقية خلق الله، لكن شيئا فشيئا بدأت أكتشف مزايا و إيجابيات الفيسبوك، من خلال شبكة الأصدقاء و معظمهم من النخبة المثقفة رجالا و نساء، كما استرجعت من خلال الفيسبوك العديد من أصدقاء الطفولة الذين غادرتهم سنة 2004، في نفس السنة 2017 إكتشفت من خلال الفيسبوك ، النشر الإلكتروني ،و مع هذا الإكتشاف المذهل بدأت في نشر مجموعة من الكتب كانت مخطوطة منذ سنة 2011 و مركونة في الأرشيف، على أمل أن تنشر ذات يوم في شكل ورقي، كما أصدرت منذ شهر آفريل سنة 2018 مجلة القبس الشهرية السياسية الرقمية، التي أصبحت سفيرة الثقافة الجزائرية في الفضاء الأزرق .

الفيسبوك عالم غريب ، إخترعه شباب عباقرة من الغرب ، لتحقيق بعض الأهداف البسيطة، لكنه تحول الى فضاء إفتراضي متعدد المهام ، فهو ليس منصة للتعارف و الدردشة و نشر الأفكار و لمعلومات و الصور فحسب ،لكنه فضاء متعدد المهام، و يمكن إستغلاله في تحقيق العديد من الأهداف السياسية و الإقتصادية التجارية و الإجتماعية و الخيرية، ، ومن خلال العينة النموذجية من النخبة الجزائرية، التي قدمناها في هذا الإستطلاع، نستنتج أن هذه النخبة الجزائرية المثقفة ترددت كثيرا قبل أن تبحر في عالم الفيسبوك الإفتراضي، زيادة على أنها لا تتحكم جيدا في تقنيات الأنترنت ، باعتراف الكثير من الشخصيات المثقفة، و المهم في عالم الفيسبوك هو عدد المتابعين ، للصفحة ، ثم درجة التفاعل مع المنشورات و الصور و الفيديوهات التي تنشر يوميا، وهذه مسائل قد تتجاوز صحاب الصفحة، و ترتبط في كثير من الأحيان بإدارة الفيسبوك الخوارزميات و الذكاء الإصطناعي .، و ربما نشهد في الأيام القادمة عودة الأسماء التي اختفت من عالم الفيسبوك بإعتباره خير جليس و أنيس للشباب و الشيوخ

م / رباعة

بعد فاجعة سقوط حافلة بوادي الحراش

إنهاء مهام العرباوي ، و تعديل حكومي محتمل

أنهى الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون مهام الوزير الأول (رئيس الوزراء) نذير العرباوي، وقرر تعيين وزير الصناعة والإنتاج الصيدلاني سيفي غريب وزيرا أول بالنيابة خلفا له، وفق ما أوردته الرئاسة الجزائرية في بيان لها.

وأصبح العرباوي بذلك، ثالث وزير أول تنتهي مهامه منذ تولي تبون رئاسة الجمهورية، بعد عبد العزيز جراد وأيمن بن عبد الرحمن، في خطوة يرى متابعون أنها تحمل ملامح تعديل حكومي واسع مع بداية العهدة الثانية للرئيس.

وجاء العرباوي الذي عُيّن في نوفمبر 2023، إلى الحكومة من خلفية دبلوماسية بحتة، إذ كان يشغل منصب ممثل الجزائر لدى الأمم المتحدة قبل أن يستدعى إلى الجزائر لتولي منصب مدير ديوان رئاسة الجمهورية، ثم يعيَّن وزيرا أول بشكل مفاجئ. ورغم أن اسمه ارتبط حينها بتسيير مرحلة أواخر عهدة الرئيس تبون الأولى وتسيير الانتخابات الرئاسية، إلا أن الرئيس أبقى عليه حتى بعد فوزه بعهدة ثانية في سبتمبر 2025.

غير أن فترة العرباوي شهدت في الأسابيع الأخيرة انتقادات حادة، بلغت ذروتها بعد كارثة سقوط حافلة في وادي الحراش بالعاصمة، والتي خلفت 19 وفاة وكشفت عن خلل هيكلي في منظومة النقل والصيانة وتراخٍ في تطبيق قوانين المرور. وقد أثار غيابه عن الساعات الأولى للفاجعة غضبا شعبيا ووسع دائرة الانتقادات ضد الحكومة، ما دفع الرئيس تبون إلى عقد اجتماع خاص مع عدد من الوزراء أقر خلاله قرارات عاجلة تخص قطاع النقل، منها فتح استيراد الحافلات والعجلات وإعادة النظر في تسيير القطاع.

وقد لفت الانتباه في هذا الاجتماع الذي جرى قبل يومين، غياب العرباوي من بين الحاضرين رغم أنه يفترض أنه المعني الأول به، وكان ذلك علامة واضحة على وجود نية للاستغناء عن خدماته. كما غاب في الاجتماع أيضا وزير التجارة الخارجية كمال رزيق، الذي يواجه بدوره انتقادات بسبب سياسة تقييد الاستيراد التي اعتبرها منتقدوه سببا في خلق بيروقراطية خانقة أضرت بالسوق الوطنية وبحركية المبادلات التجارية. وقد تكون هذه إشارات على وجود رغبة لدى الرئيس في إجراء تعديل حكومي واسع، يكون بمثابة أول تغيير فعلي في مطلع العهدة الثانية.

وقد يشقّ على كثيرين تقييم العرباوي الذي عرفت فترته بطابعها الصامت، حيث لم يجر أي مقابلة صحفية، واكتفى بالظهور في اجتماعات مجلس الحكومة ومجالس الوزراء وتمثيل الرئيس في مناسبات خارجية. كما لم يعلق في الأذهان أية قرارات اتخذها وظل دائما يحاول الابتعاد عن الأضواء متواريا وراء الرئيس الذي يخرج بشكل دوري للإعلام. وكانت آخر نشاطات العرباوي الخارجية زيارة إلى إسبانيا، التي استعادت الجزائر علاقاتها معها مؤخرا، حيث وجّه دعوة لرئيس حكومتها بيدرو سانشيز لزيارة الجزائر.

واللافت في كل رؤساء الوزراء الذين مروا على المنصب في عهد الرئيس تبون أنهم مكثوا حوالي السنتين. فعبد العزيز جراد الذي عُيّن بعيد الانتخابات الرئاسية في ديسمبر 2019 واجه تحديات جائحة كورونا واحتجاجات اجتماعية متفرقة، قبل أن ينهى مهامه في يونيو 2021. وخلفه أيمن بن عبد الرحمن الذي أدار الحكومة في فترة حساسة شهدت أزمة اقتصادية وانخفاض عائدات المحروقات، لكنه بدوره لم يستمر طويلا حيث أنهيت مهامه في نوفمبر 2023. وعلى غرارهم، لم يُكمل العرباوي عامين في منصبه، ما يعكس تواصل عدم الاستقرار على مستوى رئاسة الجهاز التنفيذي، وفق ما ترصده بعض المتابعات، ناهيك عن عشرات الوزراء الذين أقيلوا خارج التعديلات الحكومية الكبيرة.

أما خليفة العرباوي بالنيابة، سيفي غريب، فهو شخصية تكنوقراطية يُنظر إليها على أنها بعيدة عن الاصطفافات الحزبية والسياسية. وقد عُيّن وزيرا للصناعة والإنتاج الصيدلاني في نوفمبر 2024، وهو خبير في الهندسة والاقتصاد الصناعي، وحاصل على شهادات عليا في هذا المجال، إضافة إلى دكتوراه في الكيمياء الفيزيائية للمواد. تولى في مساره عدة مناصب بارزة، منها الرئيس المدير العام للجامعة الصناعية بوزارة الصناعة، إلى جانب إشرافه على شركات وطنية مثل "سيدار". ولا يعرف إن كان تعيينه مجرد فترة انتقالية قصيرة لتسيير أعمال الحكومة، أم سيكون مقدمة لتثبيته في المنصب، خاصة أن كثيرا من القراءات باتت ترى ضرورة تعيين شخصية بخلفية اقتصادية في رئاسة الحكومة، بالنظر للتحديات الاقتصادية الكبيرة التي تواجهها البلاد.

وضع غير قابل للقياس

بقلم: عثمان لحياني

بصدد رابع (4) رئيس للحكومة في غضون خمس سنوات وثمانية أشهر. تحديدا منذ يناير 2020 ، (جراد، بن عبد الرحمن ، العرباوي، سيفي أو من سيتسلم منه)، وهذا العدد يبدو كبيرا بالقياس مع الفترة الزمنية.

أقيل العرباوي الذي قاد الحكومة لمدة تقل عن العامين(دون أن يقدم مخطط عمل حكومة)، عشية الدخول المدرسي والاجتماعي، وعشية احتضان الجزائر لحدث افريقي مهم، معرض التجارة الأفريقية ، وقبل شهر من تقديم الحكومة قانون المالية الجديد (الدستور يلزم الحكومة تسليمه البرلمان قبل السابع اكتوبر)، يجب التذكير أنه في سبتمبر 2024، مباشرة بعد الانتخابات الرئاسية الماضية، قدم العرباوي استقالته الى الرئيس الذي طلب منه الاستمرار في مهامه، بمبرر قرب موعد الاستحقاقات المتعلقة بالدخول الاجتماعي و قانون المالية، تم تهريب الحكومة من تقديم بيان السياسة العامة عام 2024، برغم أن المادة 111 من الدستور تلزم الحكومة بذلك سنويا. وفي هذه الحالة غاب منطق استمرار المرفق العام.

هناك تأثيرات واضحة لتداعيات حادثة الحراش، من الواضح أن الرئيس، يستشعر وجود قلق في الأوساط الاجتماعية ولدى المجتمع الاقتصادي، بسبب المشكلات القائمة التي خلفتها السياسات الحكومية، وأن هناك حاجة الى فعل يمتص هذا القلق ولو ظرفيا، لا يعفي ذلك الرئيس من المسؤولية أولا وأخيرا، لأن كل الحكومة والوزراء يؤكدون أن قراراتهم هي تطبيق لبرنامج الرئيس نفسه .

رئيس الحكومة في النموذج الجزائري الممركز، منسق أكثر منه صانع قرار ، خاصة مع وجود ما يشبه حكومة ظل فعلية على مستوى الرئاسة، لذلك يتحمل الرئيس مسؤولية تدوير الحكومة على هذا النحو الذي لا يحمل تغييرات جوهرية ولا أجوبة جدية للتساؤلات التي يطرحها المجتمع السياسي والاقتصادي، خاصة وأنه لم يواجه خلال فترة

الخمس سنوات، ما يمكن أن يعطل فعليا عمل الحكومة وتنفيذ السياسات المقررة، لا من المجتمع السياسي ولا من النقابات ولا من الشارع ولا من الصحافة، ولا حتى من داخل دواليب الحكم بالقدر الذي يتسبب في اعطاب خياراته.

بعد 9 أشهر من الآن، تنظم الانتخابات النيابية المقبلة المقررة منتصف العام المقبل، ويستوجب ذلك تشكيل حكومي جديد بالضرورة، بحكم الموجبات الدستورية، هذه تفاصيل تبدو تقنية على أهميتها، لكنها ما هو أكثر أهمية منها، هو الشق السياسي، لأن هذا اللاستقرار في رئاسة الحكومة، ناهيك عن القطاعات الوزارية، وهو بالتأكيد ذو تأثير على الأوضاع الاجتماعية والنتائج الاقتصادية، يدعو فعلا الى محاولة فهم عدم نجاح الرئيس في تحقيق هندسة حكومية مناسبة، بعد خمس سنوات من تسلمه الحكم.

اقصاء المجتمع السياسي من النقاش وعدم عرض السياسات العامة للمساءلة الحقة، وتجاوز المؤسسات المخولة فعلا بفحص والرقابة على أداء مؤسسات الحكم والحكومة، هو أحد العوامل والأسباب التي تجعل من تغيير الحكومات والوزراء في الجزائر، تحوير اسمي لا يمكن البناء عليه، بمعنى أننا بصدد وضع غير قابل للتقييم ، أو القياس ، أو للتوقع .

عثمان لحياني

أبيض و أسود

هندسة النوم بين الليل و النهار

بقلم: د/ سعاد أمداح

النوم من النعم الإلهية التي حبانا بها الخالق عز و جل " قل أرأيتم إن جعل الله عليكم النهار سرمدا إلى يوم القيامة من إله غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه أفلا تبصرون" القصص، كما و سمه القرآن الكريم بالوفاة الصغرى" الله يتوفى الأنفس حين موتها و التي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت و يرسل الأخرى الى أجل مسمى إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون " الزمر،

لقد اتفق على أن النوم حالة نشطة من اللا وعي، تستريح بها الوظائف و تسكن لها الجوارح..و رغم تعدد النظريات حول مفهوم النوم، كنظرية الخمول و نظرية الإستعادة و نظرية مرونة الدماغ و نظرية حفظ الطاقة و النظرية الترميمية .. فإنها تجمع على أن ظاهرة النوم ظاهرة إقتصادية للطاقة مهمتها ترميمية تشرف على تجدد الخلايا و و صيانة الأنسجة ..

يعتبر النوم ظاهرة فيزويلوجية معقدة، تحكمها شبكة عصبية و مواد كيميائية، حيث يتم توليده من منطقة بالدماغ تعرف بتحت المهاد و تشرف الغدة الصنوبرية التي تقع بتجويف الدماغ على التحكم بظاهرة النوم إثر إفرازها لهرمون يعرف بالميلاتونين أو هرمون النمو ، و بوجود نواة فوق تصالبية ؛ تعمل كساعة بيولوجية تنظم إيقاع النوم و اليقظة وفقا لمؤثرات الإضاءة. و لقد وجد أن دور الميلاتونين لا يقتصر فقط على تنظيم النوم، بل يؤمن أيضا التناغم بين باقي الهرمونات، و يقلل من الإضطرابات النفسية و الذهنية ، و هو أيضا مضاد للشيخوخة و بعض الأمراض المزمنة و معزز للجهاز المناعي .. و لعل أهم ما ركزت عليه الدراسات ؛ بأن تراكيز هذا الهرمون قد تتراجع بمستويات الإضاءة حتى الإصطناعية منها ليلا. ..

و هنا قد لا تفوتنا الإشارة إلى ظاهرة متفشية بين بعض شبابنا اليوم ؛ فئة الشباب الذي استبدل نهاره بليله .. حيث بعض منهم ينام بساعة متأخرة من الليل جراء المطاردة الليلية و التسكع بوسائل التواصل الإجتماعي و الإدمان على الشاشات الذكية التي لا تخلف إلا غباء .. ليسترسل مسترخيا طيلة النهار.. و الذي يجهله كثير من الأولياء أنه قد أجريت دراسات على هذا الصنف من الشباب ؛ من المدمنين على النت بساعات متأخرة من الليل و التي أدلت نتائجها ؛ بأن هذه الفئة تكون عرضة لفقدان التركيز ، و التشوش الذهني و الإضطرابات النفسية، كما يكتسحها الإحباط و الكآبة و تعكر المزاج ، كما أكدت دراسة أمريكية بأن النوم المتأخر يجعل خلايا الدماغ تتآكل لتبكر بها الشيخوخة ..و لعل كل هذا دون شك له علاقة كما أسلفنا بتراجع إفراز هرمون الميلاتونين الذي يتعطل بمناخ الإضاءة الإصطناعية..ليلا. .

و كل هذا جراء مصادرة فطرة الله التي فطر الناس عليها " و جعلنا الليل لباسا و النهار معاشا" النبأ، فالليل مقر الدعة و سكون الجوارح ..والنهار للسعي و الإنتشار ..

"و جعلنا نومكم سباتا و جعلنا الليل لباسا و جعلنا النهار معاشا" النبأ..

فأين هذا الشباب من عباد الرحمان ؛ فرسان بالنهار.. رهبان بالليل.. قليلا ما يهجعون؛ يبيتون لربهم سجدا و قياما مطاردين أسرار الإستجابة الربانية. ..

و لعلنا لا نبالغ إذا قلنا بأن بأن ناقوس الخطر قد دق ، حيث ماذا ينتظر من شباب يعيش جفاء النوم الطبيعي..حرم من بركة البكور.. يعاني العزلة الإجتماعية، افتراضي التصور ... وهمي التطلعات ، على هامش الواقع ..فاقد للمهارات و الوعي الجمعي ...و كيف لأمته أن تواكب الركب الحضاري . ..إن ردع الآلة الإنسانية بما فطرها عليها الخالق عز و جل يربك دون شك المدارك الإبداعية.. .

بقلم د/ سعاد أمداح

إختفاء حفلات السطوح و"لمة" الجيران..

كيف تغير الزواج بالجزائر

بقلم: أصيل منصور

تخلّت العديد من العائلات الجزائرية عن عادات في حفلات الزفاف كانت تتوارثها من جيل لجيل، منها تنظيمها في سطوح المنازل والعمارات وتعاون الجيران على تحضير الطعام وتوزيعه، واستبدلتها بقاعات الحفلات والمتعهدين.

"لمهيبة" تقاوم.. عادة قديمة تعذّب العرسان في الجزائر

عن هذا قال المختص في علم الاجتماع، عبد الحفيظ صندوقي، إن المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات لم يسلم من تغير جذري في عاداته وتقاليده، حتى تلك التي كانت هامة جدا في وقت ماض.وأضاف المتحدث في تصريح لـ"العربية.نت": "من بين العادات تلك المرتبطة بحفلات الأعراس، ورغم أنها تختلف من منطقة لأخرى، إلاّ أن الجامع بينها كان الترابط بين الأسر والجيران، حيث يقوم الجميع بالتحضير لهذه المناسبة، بدءا بالمكان الذي يقام فيه الحفل، حيث كانت الأسر تنصب الخيم في الأحياء أو تستغل سطوح العمارات أو المنازل، وحتى العائلات تفتح بيوتها لاستقبال الأعداد الهائلة من المدعوين الذين لا يقتصرون على أقارب العريسين فقط، ولكن حتى المارّة من الحي". كما رأى أن "من العادات أيضا، تلك المرتبطة بتحضير وطهو الطعام، وهي المرحلة التي يشارك فيها أيضا الجميع، ممن يجيدون الطبخ في الحي، بمن فيهم الجيران الذين يتفرغون ذلك اليوم لهذه المهمة، فيما يتفرغ آخرون لاستقبال المدعوين، ويصبح حفلا لكل الحي وليس فقط للأسرة". كذلك لفت إلى أن ذلك تم دون إغفال عديد الخطوات التي كانت تعكس قيم الترابط والتكافل بين الجيران والعائلات، حيث تساهم النسوة في تحضير العروسة ومساعدتها في كل ما يخص مستلزماتها، ويساهم الرجال أيضا في الإعداد للحفل ونقل المدعوين وغيرها من المهام. وأوضح أن هذا الجو اختفى أو يكاد من الأحياء الشعبية في الجزائر، فضلا عن تلك الرّاقية، قائلا: "كل شيء تغيّر، وهذا ليس مرتبطا بحفلاتً الزواج فقط، ولكن أيضا بمختلف العادات التي كانت ترسخ قيم التكافل والترابط بين المجتمع، وعوض ذلك اتخذ الجزائريون من الخدمات الجاهزة بديلا لهم، خاصة في وقت صار الجميع محاصرا بالمواعيد المكثفة والعمل وغيرها من المهام اليومية الثقيلة".عن هذا التغير الذي طرأ على المجتمع، أشار صندوقي إلى أن في استئجار قاعة حفلات ومتعهد طبخ وكراء كراسي وطاولات وموسيقي أو مطرب، في كل هذا تخفيف عن الجهد، بالنسبة للعروسين وأهليهما، لكن فيه أيضا مساوئ، لعل أهمها نزع جوّ الترابط بين الأسر وبين الجيران في فترة التحضير التي تستمر لأيام وربما لأسابيع. ومن بين الشّباب المقبلين على الزواج، قال محمد (35 سنة): "في الحقيقة لولا أنني بلغت سنا متقدمة لأخّرت حفل زفافي، لما كلفني من مصاريف لم أقدر عليها واضطررت حتى للاستدانة لاستكمال جميع النفقات"، ومما أرهق كاهل محمد أيضا فترة الخطوبة التي كانت مصاريفها تعادل مصاريف الزواج نفسه، من عادة "لهيبة"، والزيارات العائلية التي يجب أن تكون مرفوقة بهدايا في المناسبات الدينية والوطنية، والتحضير باقتناء مستلزمات السكن وغيرها.من جهته، قال سليم، أحد متعهدي الطّعام، والذي ينشط في مدينة القبة في العاصمة الجزائر: "يكلف تنظيم عملية الإطعام حسب الأفراد المدعوين، وفعلا هي مكلفة، لكن مقابل خدمة جد مقبولة، تكون سريعة وجيّدة، وبالتالي فإنها تساهم في رفع الحرج على الأسر والعائلات التي لا يمكنها أن تحضر كل تلك الوجبات والتي قد يتعدى عددها الألف بالنسبة لبعض حفلات الزواج".يين التقليدي والعصري ذكر أن هناك من يحاول الوفيق بين التحضير التقليدي والعصري، حيث يقوم بتنظيم الحفل في بيته العائلي ولكنه لا يستغني عن محضر الطعام. ومن أجل تحضير وتوزيع الطعام على مئات المدعوين، يوظّف البعض في حفل الزفاف الواحد، ثلاثين عاملا يتكفلون بخدمة جميع الحاضرين

أصيل منصور

دار القبس للنشر الإلكتروني

بومرداس: 78 73 20 0662

عقيدة المسلم المعاصر بشكل جديد و أسلوب بسيط ... تحليل عميق و تقديم جميل و أنيق لأهم عناصر و أبعاد العقيدة الإسلامية.

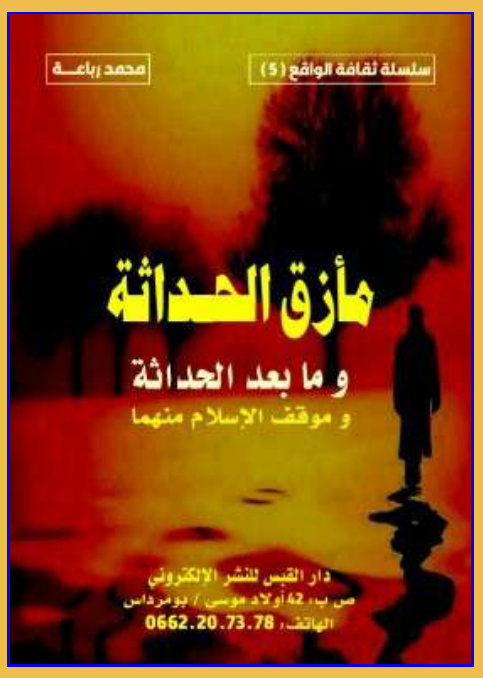

لأول مرة في الجزائر كتاب غير أكاديمي موجه للطلبة و الشباب المثقف يحلل ظاهرتي الحداثة و ما بعد الحداثة و يقدم موقف الإسلام منهما.

العمل الإسلامي في الجزائر بعد الإستقلال .. قام علر جناحين إتجاه رسمي تبنته شخصيات من/ أو مقربة من السلطة و إتجاه شعبي خالص.

قراءة في قصيدة : بأي وجه ألاقيك؟

للشاعر سليمان جوادي

بقلم: نور الدين السد

القصيدة التي بين أيدينا للشاعر الجزائري الفحل سليمان جوادي هي نصّ من عيون الشعر الروحي والمدائحي، تتزاوج فيه حرارة العاطفة مع صدق التجربة الوجدانية، وتتكثف فيه الصور البيانية لتصوغ خطابًا شعريًا يترقرق بين مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم والشكوى من حال الأمّة، وهي قصيدة عصماء بحقّ، تحمل في بنيتها توازنًا بين الجمالي والرسالي، بين الذاتي والجماعي، بين الحنين والأمل.

بأي وجه ألاقيك !؟»

بأي وجه ألاقي من إذا جاء

أردى الهموم وأردى الحزن والداء

بأي وجه ألاقي وافدا سمحا

كان الضياء ووجه الكون ظلماء

بأي شعر أناجيه فيسمعني

وهل يريد كماضي العهد إصغاء

قد كنت مذ مسني الإلهام شاعره

عصماء تتلو مع الأيام عصماء

أبديت حبي لا فخرا ولا هوسا

لكن أردت لبعض الشوق إطفاء

مليون تجربة في الحب أكتمها

وما استطعت لهذا الحب إخفاء

وكيف أخفي سراجا ظل متقدا

ملء الضلوع وبدرا ظل لألاء

وكوكبا في شغاف القلب مسكنه

كم أكسب الناس إشراقا وإعلاء

يا سيدي يا أبا الزهراء معذرة

إن جئتك اليوم مهزوما ومستاء

صار التدين في أوطاننا عبثا

والدين أصبح تفتيتا وغوغاء

كل المكارم غابت عن مرابعنا

مذ صيرونا لزيف الغرب أصداء

فما أخذنا من التغريب نافعه

وما حفظنا من التاريخ ما ضاء

إيه محمد والأنباء سائرة

هلا سمعت عن العربان أنباء

وهل أتاك حديث سيق عن حدث

وهل بكيت وهل سامحت من ساء

الغادرون أضاعوا كل نخوتهم

فأسلمونا لمن شاؤوا ومن شاء

يا سيدي يا رسول الله معذرة

لسنا لأجدادنا في الجد أكفاء

كل السيوف التي كانت مهيأة

للمكرمات غدت في الحرب عوراء

مشاعل العز في أعماقنا انطفأت

وسامنا الدهر إغماء وإغفاء

يا سيدي يا أبا الزهراء يا خلقا

يمشي وعزة تغدو وعلياء

يا صادقا وأمينا في تعامله

وعادلا ما طغا في الحكم أو راءى

متنا ومتنا فهل تأتي لتبعثنا

إنا نريد لماض كان إحياء

يا سيدي يا حبيب الله خذ بيدي

يا خير من دل للهدي الأدلاء

وخير من عطر الرحمن سيرته

وأفضل الرسل ألقابا وأسماء

فاقت خطاياي ما يرجى شفاعته

لكن ظني بنيل العفو بي جاء

الشاعر سليمان جوادي

القصيدة التي بين أيدينا للشاعر الجزائري الفحل سليمان جوادي هي نصّ من عيون الشعر الروحي والمدائحي، تتزاوج فيه حرارة العاطفة مع صدق التجربة الوجدانية، وتتكثّف فيه الصور البيانية لتصوغ خطابا شعريا يترقرق بين مديح المصطفى ﷺ والشكوى من حال الأمّة، وهي قصيدة عصماء بحقّ، تحمل في بنيتها توازنا بين الجمالي والرسالي، بين الذاتي والجماعي، بين الحنين والأمل.

القصيدة التي نحللها هنا هي منجز شعري متكامل يفتح حواراً بين النفس الفردية والضمير الجمعي، ويجعل من المديح واجهة للتأمل النقدي، تفتتح اللازمة المتكررة »بأي وجه ألاقيك !؟ « كحالة منهجية: ليست مجرد سؤال عاطفي بل استدعاء معرفي لرهبة اللقاء، سؤال يحدد موقف المتكلم المعنوي والفكري تجاه الشخصية المركزية، بتكراره يتحول الاستفهام إلى آلة تأويلية تدفع النص للإفصاح تدريجيا عن خريطة إحساسه ومجموع شكواه: انكسار ذاتي، واعتراف بحب لا يخفيه الشاعر، وقلق على حال الأمة، هذه البداية تؤسس لمنظومة دلالية تعمل بمعزل عن السياق الخارجي للنص: الصوت هنا يطلب لقاء ليس فقط بشخص مديحي بل بلقطة تقصّية للوجود.

إن الافتتاحية الاستفهامية "بأي وجه ألاقيك!؟" تضع المتلقي مباشرة أمام حالة الانكسار الروحي، وهو تقليد بلاغي قديم نجده في الوقوف على الأطلال أو بين يدي العظماء، لكن الشاعر يعيد صياغته بمنحى وجداني عميق.

يتكرر هذا الاستفهام على نحو إيقاعي، مشكّلا ما يشبه اللازمة الشعرية التي تمنح النص وحدة موسيقية وتجعل الانفعال متجددا.

اعتمد الشاعر على صور كونية كبرى: الضياء، الكون، السراج، البدر، الكوكب، المشاعل، ليجعل من الرسول ﷺ مركز إشعاع كوني، تتناثر حوله الدلالات النورانية.

الجناس بين (إغماء/إغفاء، ألقابا/أسماء) والطباق (أردى/إطفاء، انطفأت/إحياء) إلى جانب القافية بخصائصها الصوتية يثري موسيقى القصيدة ويؤكد توازنها الجمالي.

شاعرية الصور

النداء النبوي في النص لا ينحصر في بعد سلوكي أو عبادي؛ الشاعر يقرن صفات النبي " »صادقا وأمينا... عادلا " «بآثار حضارية: »خير من دل للهدي الأدلاء... وخير من عطر الرحمن سيرته .«بهذا الربط تؤسس القصيدة تصورا للنبي كقوة مبدعة في بناء الحضارة: هداية لا تكتفي بالخصوصية الروحية بل تشكل قواعد لموقف أخلاقي شامل يحيي العزّة والكرامة والعدالة. لذلك يصبح طلب »خذ بيدي « طلبا لاستعادة أفق حضاري، وليس مجرّد سعي فردي للخلاص؛ الشاعر يطالب بمرجعية تقوم على القيم الإنسانية الخالدة التي تنبع من سيرة الرسول: أمانة، صدق،

عدالة هداية .

الشاعر يستثمر ثنائيات ضدية في ثنايا القصيدة وهي ثنائيات ضوئية وظلامية ليبني صورة نبيٍ كـ»سراخ «و»بدر « و»كوكب«؛ هذه الحقول الدلالية لا تعمل كزينة بليغة فقط، بل تعيد توزيع الوظائف: النور هنا ليس صفة فقط بل طاقة فاعلة تملأ الوجدان، وتحول العاطفة إلى فعل وجودي، يقول الشاعر: »وكيف أخفي سراجا ظل متقدا ملء الضلوع وبدرا ظل لألاء " «تركيبة تعيد قراءة الحب النبوي كخطاب معرفي داخلي يستعصي على الإخفاء لأنه مصدر إضاءة فردية يمتد تأثيرها إلى دفّة الجماعة، لذلك فامتداد النور من الضلوع إلى الناس، ومن القلب إلى إشراق البشر، هو حركة نصية تقيم علاقة تشاركية بين حميمية التجربة وعمومية الرسالة،

وفي قوله هذا يجعل الحبّ للرسولr متجسدا في صورة نورانية مزدوجة: نور داخلي (سراج في الضلوع) ونور خارجي (بدر يضيء الآفاق). هذه استعارة كبرى تلخص البنية الشعورية للقصيدة.

في قوله: "وكوكبا في شغاف القلب مسكنه / كم أكسب الناس إشراقا وإعلاء" يظهر التشخيص الشعوري، حيث يتحوّل الرسولr إلى كوكب يقطن القلب لكنه يفيض على البشرية كلها مودة ورحمة.

على مستوى الصوغ الأسلوبي، يبرز التناوب بين النداء الفردي والشكوى الجماعية، بين صيغة المتكلم المفرد والإحالات الجامعة: ذلك أن التكرار (نواصي كـ»يا سيدي «و»يا أبا الزهراء («يعمل كسلم يصعد الخطاب من الاعتراف إلى الالتماس، ومن الالتماس إلى الطلب الفعلي بالإحياء: »متنا ومتنا فهل تأتي لتبعثنا« " سؤال يحوّل المديح إلى طلب للبعث الأخلاقي، وإلى رغبة في استعادة »السيوف المهيأة للمكرمات «التي غدت »عوراء«، التماثل البلاغي هنا ليس مجرد موسيقى بل آلية تشخيص: ما كان رمزا للشرف أصبح عاجزا؛ وما كان مشعل عزّ انطفأ؛ والقصيدة تقف أمام هذا المشهد بروح الشاهد الذي لا يملك سوى الرجاء والاعتذار.

الرؤية الأسلوبية للمعاني والدلالات

القصيدة تتوزع بين المناجاة الفردية (اعتراف الشاعر بعجزه وانكساره) والنقد الجماعي تشخيص حال الأمّة وما آل إليه التدين من عبث وتفتيت، كما تتجلى في القصيدة رؤية تأويلية للتاريخ: حيث يقول ضاع الماضي المشرق، وغلب التغريب والزيف، وضاعت السيوف والمكارم، هذا البعد يجعل القصيدة ليست مدحا تقليديا فحسب، بل نصا يستحضر الرسول rباعتباره ضمير الأمة وذاكرتها الجمعية.

القصيدة تتخذ خطاب الاعتذار والاعتراف كإجراء براغماتي (نفعي): »يا سيدي يا أبا الزهراء معذرة إن جئتك اليوم مهزوما ومستاء«؛ هنا لا نرى مجرد تضرع بل تفسيرا لذات تاريخية تعيش أزمة معاييرها الأخلاقية، أللغة تترجم الانهيار الحضاري بصور مركّبة: »صار التدين في أوطاننا عبثا والدين أصبح تفتيتا وغوغاء«، «ما أخذنا من التغريب نافعه وما حفظنا من التاريخ ما ضاء»؛ هذه العبارات تستعمل التوازي والنفي لتحديد جوهر المشكلة: فقدان القدرة على الامتلاك الأخلاقي للتاريخ والاستفادة المدروسة من الحداثة، يشي النصّ، بلا تهويل بل بدقة تصويرية، بأن الفراغ الروحي نتج عن اختلال في نقل القيم، وأن الحل لا يكمن في استنساخ صور خارجية ولا في تبرئة الماضي، بل في استعادة محور القيم الذي يجسده الرسول الكريم في القصيدة.

الجماليات الأسلوبية للتناص في القصيدة

هناك تناص قرآني واضح: "وهل أتاك حديث..." يحيل إلى أسلوب قرآني {هل أتاك حديث الغاشية}، {هل أتاك حديث موسى}،

«يا أيها الرسول» و«يا أبا الزهراء» تتجاوب مع النداءات القرآنية مثل: {يا أيها النبي}، فيحاكي النص نبرة التنزيل بأسلوب شعري، كما أن استدعاء صورة الرسول صلى الله عليه وسلم كشفيع يوم القيامة »فاقت خطاياي ما يرجى شفاعته «يتناص مع الموروث الحديثي والقرآني حول الشفاعة الكبرى.

هناك تناص شعري مع تقاليد المديح النبوي من البوصيري (البردة) إلى شوقي (نهج البردة)، لكن الشاعر يميّز نفسه بتركيز على الأبعاد الحضارية المعاصرة (التغريب، التفتيت، ضياع المكارم).

جانب مهم ومبتكر في التأويل هنا هو قراءة «العصماء» التي يرددها الشاعر كمؤشر لثبات الخطاب النبوي داخل زمن التشظي: «عصماء تتلو مع الأيام عصماء " «هذا التكرار لا يعبر فقط عن نقاء بل عن خاصية حماية معرفية ووجودية. العصماء، بهذا المعنى، هي شبكة مبنية تحمي الطريق من الضياع، ومن ثم يكون المديح عملا وصيا: ليس فقط إشادة بل تأمين ذي مسوغات عملية للحياة الأخلاقية، تلك الحماية تأخذ شكلًا داخليا (سراج في الضلوع) وخارجيا (بدر في الآلاء)، فتتحقق وحدة بين الذات والكون، بين الفرد والأمة.

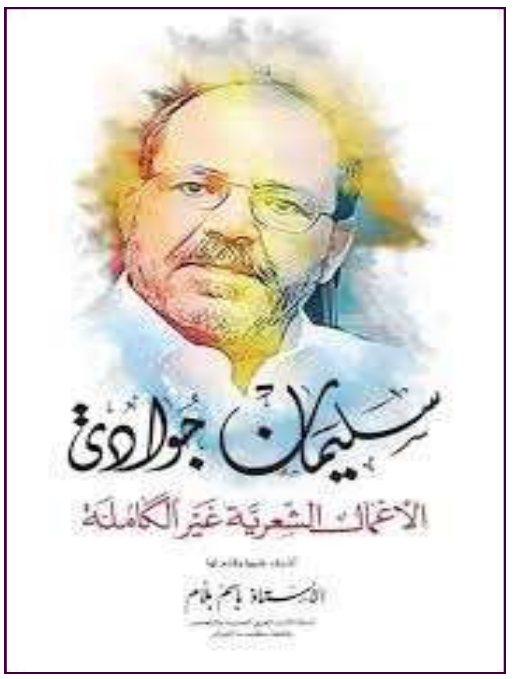

البعد الجمالي-التاريخي

القصيدة ليست مجرّد مدح نبوي، بل هي مرثية للأمة من خلال المديح، فالرسول هنا ليس فقط موضوع حبّ روحي، بل رمزا للوحدة المفقودة والنهوض المرتجى، وهذا يجعل النص يتجاوز الغنائية الفردية إلى بعد جماعي حضاري...

في هذه القصيدة يعترف الشاعر بخطاياه ثم يظلّ متوكّلاً على رحمة ممكنة »فاقت خطاياي ما يرَجى شفاعتهً لكن ظني بنيل العفو بي جاء«، يجسّد دينامية فريدة: الوعي بالذنب لا يقود إلى يأس مطلق بل إلى اعتماد على رحمة أخلاقية قادرة على الترميم، هذه الرحمةّ ليست انتفاعا شخصيا فقط، بل فعل إحياء حضاري، وهو جوهر ما تطلبه القصيدة: بعثا داخليا يصحّح البوصلة ويعيد للأمة »مشاعل العز« التي باتت خافتة.

في هذا السياق يصبح المدح عملاً معرفيًا ونقدا بنّاء ودعوة لإعادة تأسيس عالم القيم، النص يقدّم الرسول ﷺ ليس كرمز عبادة فحسب بل كأيقونة حضارية: من مثله تشتق مبادئ العدل، الأمانة، الصدق، والرحمة " قيم إنسانية خالدة قادرة على تشكيل مجتمع عادلٍ ومتماسك، وبذلك يؤسس الشاعر خطابا مدحيا يتجاوز الزينة اللفظية إلى وظيفة إصلاحية.

-- سليمان جوادي في هذه القصيدة يجسد شاعرا فطنا عرف كيف يجعل من المديح مدخلا للقراءة النقدية والتأمل الأخلاقي، فقد أدار أدوات البلاغة التقليدية (النداء، التكرار، الصور النورانية) إلى مرمى يحقق التوازن بين قلق الذات وإلحاح الأمة، أتقن تركيب الصورة والمقولة، وحوّل العاطفة إلى تشخيص حضاري، ومن هذا المنطلق فإن إسهامه في الثقافة الجزائرية ليس مجرد إضافة شعرية بل خدمات فكرية: إعادة تركيب علاقة الإنسان بمجتمعه وبقيمه، عبر خطاب شعري يخاطب الضمير ويوقظ الذاكرة.

سليمان جوادي شاعر الفعل والكلمة، ويستحق عن جدارة أن يُنحت اسمه في ذاكرة الأدب الجزائري كمن ربط بين التجربة الوجدانية والواجب الأخلاقي، وبين المديح والتجديد الحضاري

الشاعر سليمان جوادي يثبت في هذه القصيدة أنه من الأصوات الفارهة في الشعر الجزائري والعربي، فقد جمع بين فصاحة البيان وحرارة الوجدان، وأبان عن قدرة على المزج بين بلاغة التراث وهموم العصر، إنه شاعر استطاع أن يحول المدائح النبوية من قوالب تقليدية إلى خطاب شعري معاصر، حيث تتعانق المناجاة مع النقد الحضاري.

لقد أثرى الثقافة الجزائرية بنصوصه التي تجعل من الشعر أداة وعي ونقد وإحياء، ومن المديح وسيلة لتجديد الصلة بالروح الجامعة للأمة، ومثل هذه القصائد العصماء تضعه في مصاف الشعراء الكبار الذين كتبوا بأحبار القلب، وأوقدوا بمدادهم مشاعل الفكر والذوق. ،

نورالدين السد - الجزائر

بومرداس

إحتفالات بهيجة بمولد المصطفى ﷺ

أشرفت السيدة فوزية_ نعامة والي ولاية بومرداس، اليوم الخميس 04 سبتمبر 2025، على الحفل التكريمي السنوي المنظم من طرف مديرية الشؤون الدينية والأوقاف، بقاعة المحاضرات يوسف بن أوجيت بمقر الولاية، بمناسبة المولد النبوي الشريف تحت شعار "حب النبي يجمعنا". وقد تميزت هذه الطبعة بتكريم 150 حافظا وحافظة لكتاب الله من مختلف بلديات الولاية، في أجواء إيمانية واحتفالية مهيبة.،

جرى الحفل بحضور السيدات والسادة: رئيس المجلس الشعبي الولائي يوسف_طلاش، رئيس ديوان الوالي، أعضاء اللجنة الأمنية للولاية، نواب البرلمان بغرفتيه، ممثل المندوب المحلي لوسيط الجمهورية، أعضاء المجلس الأعلى للشباب، مدير الشؤون الدينية والأوقاف، رؤساء الدوائر، المدراء التنفيذيين، الأئمة الكرام، شيوخ الزوايا، المشرفين على المدارس القرآنية، أساتذة القرآن الكريم، المرشدات الدينيات، الطلبة الحافظين للقرآن الكريم، وإطارات الولاية.

في كلمتها بالمناسبة، أكدت السيدة الوالي أن الاحتفال بالمولد النبوي الشريف هو محطة متجددة لتجديد العهد مع الله والسير على نهج المصطفى ﷺ واستلهام قيم الرحمة والتسامح والعدل والمساواة. كما أبرزت أن تكريم 150 من حفظة كتاب الله يعد سابقة مميزة بالولاية، ويعكس الاهتمام الذي توليه الدولة لترسيخ حب القرآن الكريم وتشجيع الناشئة على الاقتداء بسيرة النبي الكريم في حياتهم اليومية.

من جهته، ثمّن مدير الشؤون الدينية والأوقاف الجهود المبذولة في العناية بالمدارس القرآنية ونشر الثقافة الدينية الأصيلة، مؤكدا أن هذه المناسبة المباركة تعكس الارتباط الوثيق للجزائريين بدينهم وقيمهم، ودعا إلى مواصلة دعم الحفظة وتشجيع الطلبة على حفظ القرآن وتعلم السيرة النبوية.

وقد شهد الحفل تكريماً خاصاً لـ 150 حافظا وحافظة للقرآن الكريم من مختلف بلديات الولاية، أشرفت عليه السيدة الوالي رفقة السلطات المدنية والأمنية، رؤساء الدوائر، المدراء التنفيذيين، والأئمة الكرام. وهو اعتراف رسمي بالمجهودات العظيمة التي يبذلها هؤلاء الشباب في حمل كتاب الله وتعليمه، بما يعكس مكانة القرآن في حياة المجتمع الجزائري.

كما تخلل الحفل وصلات إنشادية أدتها فرق الطالبات والطلبة، جسدت قيم المحبة والاقتداء بالنبي المصطفى ﷺ وأضفت أجواء روحانية زادت من بهاء المناسبة.

الإسرائيليات الشعرية.

بقلم د/ عيسى لحيلح

يعلم أهلُ الثقافة والأدب و الدراسات الإسلامية أن "السلف الصالح"، قد تأثروا بسرديات اليهود و متونهم تأثرا كبيرًا ، و قد

اقتبسوا من هذه السرديات و المتون ما دعّموا به "السردية الدينية الإسلامية " أو أثّثوها به ، و قد سمّوا هذا الاقتباس ـ أو الاختراق ـ "الإسرائيليات ".

و الحقيقة إنه لا أحد يدري سببًا وجيهًا أو مبرِّرًا مقبولا قد دفع بـ"السَّلَفِ الصَّالِح"إلى هذا الانفتاح على هذه السرديات العدوانيّة ، و هم يقرأ قولهِ تعالى :"لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا"/ المائدة؟!؟!؟.

هذا كله له حديث آخر ، و لكن نهتبل هذه الفرصة كي نشير إلى وجود "الإسرائيليات الشعرية" ، التي لم يحفل بها الدارسون ، باعتبارها كانت كحصاة في فلاة ممتدّة من الشعر العربي، فقد روى "الجاحظ " قائلا:" أدركتُ رواة المسجديّين و المربديين، ومن لم يرو أشعار المجانين و لصوص الأعراب، و نسيب الأعراب، و الأرجاز العربية القصار، و أشعار اليهود ،والأشعار المنصفة ، فإنهم كانوا لا يعدونه من الرواة. ثم استبردوا ذلك كله ووقفوا على قصار الحديث والقصائد ، والفقر والنتف من كل شيء"/ البيان و التبيين.

ربما يحسن بهذه الأمة تحرّرَ سرديّتها المقدسة من "الاحتلال اليهودي" ، لتفكّر بعدها في تحرير الأرض من النهر إلى البحر ، هذا إن لم نجد أنفسنا مضطرين كي نقول "من النهر إلى النهر".

د عيسى لحيلح ..

يا موكب النور

بقلم: حسن عبروس

يا موكبَ النّور الجميلُ ... بشرى لنـا بالمَولِـدِ
جئتَ الدّنا في صورةٍ ... من عطرها يأتي غَدي
قد كنتَ لي فجراً هـنا ... قد كنـتَ لي مسترفَدي
يا موكبَ النّور الجليلُ ... بشـرى لنا بالمَـولِدِ
يا خيرَ من في السالفِ ... يا خيرَ من في المُبتَدي
أنتَ النبـيُّ الخـاتمُ ... مـن نوره يأتي غَـدي
أنتَ الذي كنتَ الهُدى ... بعـدَ الضلال المُعتدي
أنتَ الذي كنتَ الرؤى ... عـند احتدامِ المشهـدِ

يا موكبَ النّور الجليلُ ... بشـرى لنا بالأحمَدِ
يا مَن حوى في سيرةٍ ... كـلَّ المعاني الساحِرَه
يا مَن سرى في ليلـة ... نحـوَ المغاني العامِرَه
دُمتَ النـبيَّ الخـاتمَ ... دُمتَ الحيـاةَ الزاهِرَه
يا موكبَ النّور الجميلُ ... أنتَ المُـنى والذاكِـرَه
بُشرى لنا بالمَولِـدِ ... بُشـرى لنا بالأحمَـدِ

حسن عبروس ـ الجزائر

مُتَيَّمـةٌ بالنّـورِ

بقلم هبة الفقي

أعَـوِّدُ أنْفاسي على شَهْقَـةِ اللِقا
وأطْعِـمُ ثَغْـرَ الأمْنِيـاتِ لِيَنْطِقا
وأدْري بأنَّ الشَّـوقَ خَيْـلٌ لِجامُها
سَيَبْقى على قَدْرِ المَسافَـةِ مُرْهِقا
تَطيـبُ قُلـوبُ التّائِقيـنَ بدَمْعَـةٍ
فما بالُ قَلْبي كُلَّما تـاقَ أحْـرقا؟
أسافِرُ مِن ضيقِ المَجـازِ قَصيدَةً
تَشُـقُّ خَيـالاتٍ وتَعْبُـرُ مَنْطِقـا
تَمُـدُّ جَنـاحَيْها إلى خَيْـرِ وجْهَـةٍ
تُـرادُ مَعْنـىً في السَّمـاءِ مُحَلِّقـا
مُتَيَّمَـةٌ بالنّـورِ مـازِلْتُ خَلْفَـهُ
أرَبّـي جَميعَ المُفْـرَداتِ لِتـورقـا
مُتَيَّمَـةٌ بالنّـورِ مُـذْ جـاءَ سَيِّـدي
سِـراجًا بأنـوارِ الهِـدايَـةِ مُشْرقا
لأجْـلِ جمـوعِ العـاشِقيـنَ أتَيْتُـهُ
وحَـرْفي بأزْهـارِ المَحَبَّـةِ طُوِّقـا
"مُحَمَّـدُ" وانْثالَـتْ بشاراتُ رَحْمَةٍ
وأيْنَـعَ فَجْـرٌ بالسَّماحَـةِ والتُّقى
" مُحَمَّـدُ" يا تاجًا على هامَةِ الْوَرى
وسَعْـدًا على خَـدِّ الْوُجـودِ تَرَقْـرَقا
ويا لَبْنَـةَ الْحَـقِّ التـي اكْتَمَلَتْ بها
رسـالاتُ رَبّـي قَبْـلَ أنْ تَتَفَتّقـا
مشيـتَ فلا ظِـلٌّ يحيطُـكَ إنَّمـا
هُـدىً مِنْ ثَنِيّـاتِ الْجَمـالِ تَدَفّقا
مَحَـوْتَ جِـراحَ المُتْعَبيـنَ بلَمْسَـةٍ
وأحْيَيـتَ كَوْنًا كادَ يُهْلِكُه الشَّقـا
"ولَـوْ كُنْـتَ فَظًّا" ما أتـاكَ مُهَـرْوِلاً
زَمـانُ الضَّنـى كَـيْ يَسْتَريحَ ويُعْتَقَـا
عَطاشَـى وتُشْقينـا الْحَيـاةُ بمِلْحِها
وشَهْـدُ الليـالي مِـنْ أكُفِّكَ يُسْتَقَـى
فأنْـتَ مِدادُ الضَّـوْءِ في كُلِّ مِحْنَـةٍ
وحُلْـمٌ ببـالِ المُعْجِـزاتِ تَحَقَّقـا
نَبـيٌّ كَسـاهُ اللّهُ بُـرْدَةَ طُهْـرِهِ
فَسادَ على كُلِّ الْخَلائِـقِ وارْتَقى
وَدونَ رَسـولِ اللّهِ هَـلْ ثَـمَّ جَنَّـةٌ
تُلَمْلِـمُ أحْـلامَ الْجِيـاعِ إلى النَّقـا؟
على بـابِهِ قَدْ جِئْـتُ أحْمِلُ مُهْجَتي
قَصيدًا بأنْـغامِ الْحَنيـنِ تَـأَلَّقـا
يَـدايَ تَضُمّـانِ الْمَـدَى وبأضْلُعي
كَـأنَّ فَضـاءَ الْعارفيـنَ تَعَلَّقـا
ومِنْ غارِ أشْجاني خَرَجْتُ ولَهْفَتي
تَـمدُّ لأنْهـارِ النُّبُـوَّةِ زَوْرَقـا
وروحـي تَهُـزُّ الْغَيْـمَ حَتّـى يَمَسَّهـا

سَـلامٌ إذا رَقَّ الْحَبيـبُ وأشْفَقـا
وفي زَحْمَةِ الْأشْواقِ مازالَ خافِقي
يُـراوِغُ حُـزْنًا في الـدِّماءِ مُعَتَّقـا
يُـرَتِّـلُ لِلْمُخْتـارِ أنّـاتِ أمَّتـي
فيُعْجِـزُهُ معنىً بفيـهِ تَمَـزَّقـا
عُـراةٌ مِنَ الآمالِ بَعْضُ مَشاعِـري
وحَسْبـي دِثـارٌ مِـنْ بهائِـكَ يُنْتَقى
فكلُّ جِهاتي دونَ وجهِـكَ غُرْبَـةٌ
وصَـدْرُ زَمـاني صارَ بَعْـدَكَ ضَيِّقا
فَيـا خَيْـرَ مَنْ طافَ السَّماءَ بلَيْلَـةٍ
ويا خَيْـرَ مَنْ بالأرْضِ آمَنَ واتَّقى
أتَيْتُـكَ فِي كَفَّي بَيـاضَ حَمامَـةٍ
وجِـذْعٌ إذا طـالَ الغيـابُ تَشَوَّقا
مُتَيَّمَـةٌ والْحُـبُّ أكْبَـرُ نِعْمَـةٍ
فَطوبى لِمَـنْ في دَربِ حُبِّكَ وُفِّقا
عَلَيْـكَ سَـلامُ اللّهِ مِنْ كُلِّ عاشِـقٍ
رآكَ بمِـرآةِ الْفُـؤادِ وصَـدَّقـا

هبة الفقي ـ مصر

مولِدُ العِبْرَةِ وَغَزَّةُ العَبْرَةِ ..

بقلم عبد العزيز شبين

[مجزوء الكامل المرفل]

١- كم عِبْرَةٍ في ألْفِ عَبْرَه
ألَمٌ وَرى في القَلْبِ جَمْرَه
وَعْثاءُ حَوَّلَتِ النّدا
والقولَ عندَ الفِعلِ صَخْرَه
يا ألفَ عامٍ قَدْ مَضى
ليلاً أتى أوجَزْتُ ذِكْرَه
الحُلْوُ بينَ شِفاهِ رَجْ
فِ الخائِضين يلوكُ مُرَّه
٥- إذْ كَيْفَ يَحْتَفِلُ الزَّما
نُ ببَدْرِهِ وَيَغيظُ بَدْرَه؟
أزْرى بهاشِمَ مُرْغَمًا
يَبْني مِنَ الأشْلاءِ قَبْرَه
وَبسرِّهِ الصَّحْراءُ تَلْ
فَحُ غَيْظَهُ وَتُذيعُ جَهْرَه
مَنْ يُطفِئُ الأسْرارَ إذْ
تُذْكي مَعَ العَتَماتِ ذُعْرَه؟
يا هاشِمَ الخَيْراتِ غِي
ضَ مَعينُهُ لم نَجْنِ خَيْرَه
١٠- في رحلَةِ المَوْتِ اسْتَطا
لَ أوامُها لَمْ نلقَ يُسْرَه
في سَفْرَةِ الصَّيْفِ الْتَظى
زَرَعَ الشّتاءُ هُناكَ بَذْرَه
عَجَنَتْهُ مِثْلَ رَغيفِهِ ال
مَأساةُ لَمْ يَتَخَطَّ عُسْرَه
يا غَزَّةَ اليَوْمَ احْتَمَلْ
تِ هَشيمَهُ هَشَّمْتِ صَبْرَه
يا مولدا يأتي وآخ
رُ يَنْقَضي لَمْ يُبْدِ سِرَّه
١٥- يا غَزَّةَ الأمَلِ اليَبي
س رَوَيْتُ بالعَبَراتِ زَهْرَه
فَحَمَلْتُ عَصْفَ مَشارقي
وَمَغاربي في القَلْبِ حَسْرَه
شَرَّقتُ إذْ غَرَّبْتُ أشْ
كُو غادِرًا لَمْ يَنْسَ غَدْرَه
أنا مَنْ كُسِرْتُ بوَقْتِهِ
هَلْ تَجْبُرُ السّاعاتُ كَسْرَه؟
يا شَمْسَ مَوْلِدِنا اِبْزُغي
في الحالِكاتِ بُزوغ حُرَّه
٢٠- يا مَوْلِدًا لاَ شَمْسَ في
هِ مِنَ الدُّخانِ وَلاَ مَسَرَّه
المَوْلِدُ الرَّيْحانُ غَزَّ
ةُ وَالنَّدى أهْديكَ نَشْرَه
أتَلوحُ عَنْقاءُ الضُّحى
وَظلامُها يَغْتالُ فَجْرَه؟
شَمْسُ اوْفلي في مَولدٍ
بُؤْسٌ بنا يَجتثُّ فِكْرَه
أبَنو كِنانَةَ هَلْ مَنَحْ
تُمْ لِلفَتى القُدْسِيِّ وِزْرَه
٢٥- فِرْعونُ ذَبَّحَ حُلْمَهُ
وَأشادَ فوقَ الرَّمْسِ قَصْرَه
مَنْ قَتَّلَ الأطْيارَ فو
قَ نَخيلِهَا وَأباحَ سُكْرَه
فَبَنى عَلَيْها صَرْحَهُ
وَأذاعَ في الأشْهادِ كُفْرَه
مَنْ هَذهِ الأنهارُ تَجْ
ري تَحْتَهُ لَمْ يُخْفِ وِتْرَه
وَبَنو العُروبَةِ سامِدو
نَ وَسادِرون بكُلِّ حُفْرَه
٣٠- وَبَنو العُروبَةِ خامِدو
نَ وهامِدون بكُلِّ سَهْرَه
أصَحا عُزَيْرُ وَرُقِّدَ
فينا اِسْتُميتُوا ألْفَ مَرَّه

عبد العزيز شبّين

هرو ويلد/ لندن في 5ـ سبتمبر 2025 م

موغلٌ في غربة الوطن.../حد للقهر

بقلم: زيان معيلبي

حالماً بأنهار لا تجف..
ووطن لا يغيب..
وحكامٍ لا يدمنون
القمع
و إدارة السجون....
وكلماتٍ لا تمارس العهر
تكسباً وارتزاقاً.....
وشعراء لا يطبعون
شفاههم
على نعال السلطان....!!
حالماً بأمهات لا يمتن
من القهر
انتظاراً لأبنائهن الغائبين..!!
وأطفال لا تشيخُ نبضات
طفولتهم حتى الخمسين...!!
وشبان لا يدفعون
زهرات أعمارهم.....
ثمناً لشهواتٍ مجنونة...!!
حالماً بوطن مستحيل..!!
واقفاً على بوابات
الحلم...
أقرعُ أجراسَ الذكريات
فلا يجيبني أحد.....!!
أنادي الذين أعرفهم
بأسمائهم
واحداً... واحداً... ولا
من مجيب.....!!
تبتلعني الأمواجُ القادمة
من
أقصى الحزن..
وتقتلعني العواصف
المتطاولة
إلى الأعماق....
فأغرق في دوامة الحنين
الجارف إلى ألق العيون
السود..
والجدائل المعلقة في
أطرف روحي...!!
أدخلُ غابات تكتظ بالمتاهة
والنسيان....
تتنامى فيها أشجارٌ لا
تعطي ثمراً.....
ولا تصنع ظلاً....
ولا تأوي عصفوراً...!
أبحث عن شبر
أضع فيه قدمي المتعبة
من الدوران، في الدهاليز
التي لا تنتهي في مكان
ولا تبدأ من مكان....!!

تلك الأطياف النائية في
أقصى
خلجات الروح...
تحاصرُ أشواقي..
بأناشيدَ...
و تراتيل...
و تمتمات..
فلا أملك إلاَّ الذوبانَ في
إيقاعها
الشجي...
مغموراً برائحةِ المطر
الهاطل بذكراهم....!!
في طرقات ذلك الذي
كان
أسمه الوطن....
وفي دوامات المنفى...
كنت أقف ويداي منارتان
تشيران للراحلين عبر
بوابات
الوداع...
والقلب يخفق بأسمائهم
وهم يعبرون الى عوالم
أخرى..
على صهيل الموت النامي
ثمراً من أعوادِ المشانق
وإلى أقبية العَفن
والنسيان
وراء قضبان الحقد والضغينة..
أو عبرَ أرصفة التيه والضياع
إلى دنيا اللّه التي ازدحمت
بالمنافي..
وحيث تغيب صورهم...
وتنقطعُ أخبارهم...
يتحولون إلى أشباح تنزف
رعباً ليلياً...
ويصبح مجردُ ذكراهم..
نهراً من دموع وحنين..!!
وهمُ كبيرُ....
حكاية الوطن الثاني...!!
فليس للقلب إلاّ وطنُ واحد..
وما سواه...
قبرُ.... أو سجنُ...
أو منفى...
أو ضيافة في أرقى الحالات...!!
ويبقى الشاعرُ مربوطاً إلى وطنه
بمشيمة الشعر والشوق...
التي تمده برائحة الطفولة القادمة
من أعماق العمر.. والوطن
أيتها السنوات العابقةُ بأريج أمي..
والنخلة اليتيمة في حديقة بيتي..
وشجيرات الرمان....
والآس...
وأصوات أخواتي وإخوتي...
هل من عودة لكل ذلك...؟!
هذا الماثل أمامكم...
قصيدةُ صنعها النفي والآلام...
بلا وزن ولا قافية...
ولا حتى كلمات...!!
ها أنا الآن...
بقايا هيكل من حنين..
مؤطر بنقيع الحزن والذكريات..!
موغلُ في الغرب حدَّ اليتم...!
أزرعُ ذبالة الأيام الباقية...
برياحين الأحلام وعرائس
الطفولة...
باحثاً عن وطن لأولادي
الصغار..
فكم يرعبني أن أغادرهم...
بلا ظل نخلة...!
أو دفء هوية..!!
أو بضعة أشبار...
في هذه الأرض العريضة.....
يقال لها وطـــــن..!!

_زيان معيلبي (أبو أيوب الزياني)

قريبا يخسر نتن ياهو كل شيء

بقلم: د/ سليم قلالة

بدو أن هَوس القوة الذي بات يَحكُم السياسة الصهيونية في فلسطين والمنطقة العربية سينقلب على أصحابه إن عاجلا أو آجلا. منذ أكثر من سنتين والحديث جار عن حسم المعركة مع "حماس" وإعادة جميع الأسرى بالقوة من دون جدوى رغم استخدام كافة أنواع الأسلحة والاستعانة بأكبر القوىالعسكريةفي العالم رأسها الولايات المتحدة.

ومنذ أيام قليلة أعاد المطلوب للجنائية الدولية "نتن ياهو" طرح تصوّره لإنهاء الحرب في قطاع غزة من خلال نقاط خمس: نزع سلاح المقاومة، إعادة جميع الأسرى، تجريد غزة من السلاح، السيطرة الأمنية على القطاع، ثم إنشاء إدارة مدنية لا تتبع حماس ولا السلطة الفلسطينية... وفي الوقت ذاته أعاد التذكير بأنه في "مهمة روحانية وتاريخية لإقامة إسرائيل الكبرى" التي تضمّ مجموعا أو أجزاء من أراضي 10 دول عربية... فما هي الدّلالات المستقبلية لمثل هذه التصريحات؟ وهل يُعَدُّ بيان 31 دولة عربية وإسلامية الجمعة16 أغسطس الجاري مؤشرا على بداية تحوُّل استراتيجي في المنطقة وسقوط "نتن ياهو"؟ إن أهم ما تدل عليه هذه التصريحات من الجانب الإسرائيلي هو التخبُّط الواضح في الموقف بعد الوصول إلى استنفاد كافة وسائل القوة في مواجهة المقاومة في غزة والمحيط المسانِد لها. لم تَحسم الحرب أي من الجبهات إلى حد الآن رغم الادّعاء خلاف ذلك

الداخل الغزي مع كل الدمار الشامل الذي أحدثته الحرب مازال يقاوم بما لديه من إمكانات ولم يستسلم، جبهة اليمن لم تتوقف عن استهداف عمق الكيان بالصواريخ الباليستية والطائرات المسيَّرة، والضفة الغربية مازالت تقاوم بكافة الوسائل رغم الحصار المطبق عليها، وحزب الله في لبنان رغم الضربات الموجعة التي تلقاها مازال يُصرّ على عدم نزع سلاحه، وإيران التي اُستهدفت من قبل العدوان الأمريكي الصهيوني لم ترفع الراية البيضاء وهي تتعافى تدريجيًا من خسائرها الأخيرة، وسوريا التي ظن الاحتلال الصهيوني أنها باتت لقمة سائغة تفتح له الطريق نحو كردستان العراق وآسيا الوسطى بدأت الأوضاع الداخلية بها تتغيّر نحو العودة إلي الموقف التقليدي السوري المعادي للكيان الصهيوني، وباستثناء جبهة العراق التي غرقت في صعوبات داخلية، لم تتمكّن الحرب الصهيونية الأخيرة من إيجاد الشروط الملائمة لِما تعتبره "الشرق الأوسط الجديد" كما تريده تحت هيمنتها

وتأتي التصريحات الأخيرة لـ"نتن ياهو" بكونه في "مهمة روحية" لإنشاء "إسرائيل الكبرى" لتؤكد هذا الاتجاه وتُبيِّن وهم تحقيق المشروع الصهيوني في المنطقة؛ إذ في اللحظة التي بدا وكأن جميع الدول العربية والإسلامية المحيطة بالكيان أو القريبة منه مُندَرجة ضمن مشروع التطبيع، أصدرت31 دولة عربية وإسلامية، إضافة إلى الأمناء العامّين لجامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي ومجلس التعاون الخليجي، بيانا رافضا للسياسات الصهيونية. وتكفي قراءة الفقرة المتعلقة بقطاع غزة ضمن هذا البيان لتعطينا إشارة عن جود مستقبل مختلف عن ذلك الذي تَصوّره الكيان أو الإدارة الأمريكية في المنطقة.
جاء في البيان: "التأكيد على أن قطاع غزة جزءٌ لا يتجزأ من الأرض الفلسطينية المحتلة، وضرورة تولي دولة فلسطين مسؤوليات الحكم في قطاع غزة كما في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، بدعم عربي ودولي، في إطار البرنامج السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية، الممثّل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وسياسة نظام واحد وقانون واحد وسلاح شرعي واحد"، وهي فقرة قوية لم يسبق أن تَضمَّنتها بياناتُ القمم العربية السابقة بهذا الوضوح، خاصة فيما يتعلق بعدم نزع سلاح فلسطين، بما يُشير إلى أن التّمادي في استخدام القوّة العسكرية والاستناد إليها لِفرض الأمر الواقع من وجهة نظر واحدة لن يستمرّطويلا.

وكما لم تنجح هذه الصهيونية في القضاء على المقاومة في فلسطين وفي المنطقة، لن تنجح مستقبلا في مشروعها التطبيعي القسري، ذلك أن "نتن ياهو" بقدر ما وضع نفسه مع فريقه المتطرف ضمن الحسم المطلق وربح كل شيء، سيجد نفسه في آخر المطاف ضمن الفشل المطلق وخسارة كل شيء... وتلك الأيام نُداولها بين الناس.

د/ سليم قلالة

المداخلة .. و الوزارة الوصية

بقلم: محمد رباعة

موقف

وزارة الشؤون الدينية، من أئمتها الذين تكونوا في معاهدها، الذين يحرمون الاحتفال بذكرى مولد المصطفى، عاشوراء، و إخراج زكاة الفطر نقدا، موقفها يبدو غامضا، و يحتاج إلى عدة تأويلات:

الوزارة لا تتحكم أصلا في ملف الأئمة المحسوبين على جماعة المداخلة.

أن الحكومة تعتبرهم عكازة موسى مهمتهم التشويش على الأسلام الرسمي، جماعات الاسلام السياسي، و إشغال الساحة و تلهية الناس في كل مناسبة بنقاشات عقيمة لا تنتهي، حول مشروعية الاحتفال بذكرى المصطفى عليه الصلاة و السلام، و التوسعة على العيال في عاشوراء، و دفع زكاة الفطر نقدا.

أن الوزارة تعتبر الأئمة المداخلة أقلية عير مؤثرة في المجتمع بحكم تواجدها هلى أطراف المدن الصغيرة، بالمقارنة مع عدد الأئمة الذين ينبنون المرجعية الدينية الوطنية .

أتذكر أن اطارا بوزارة الشؤون الدينية (مكلف بالإتصال) في فترة الوزير ابي عبد الله غلام الله،و قبل ذلك كان نائبا في البرلمان عن حزب منشق عن حركة النهضة، تمت إقالته من منصبه بعد نشره لمقالات في يومية الشروق تنتقد بشدة جماعة السلفية و المداخلة.

الحوار مطلوب مع الأئمة المداخلة و تدخل الإدارة الوصية التي كونتهم، بمكن أن يعيدهم إلى المرجعية الدينية الوطنية.

بعد دراسة مقولاتهم و سردياتهم حول المواضيع الخلافية، تأكد انهم يركزون على التاريخ العبيدي الفاطمي للاحتفال بالمولد النبوي، و كأن الدولة الفاطمية دولة (يهودية) .

أن ادلتهم واهية بل تافهة و صبيانيه و لا تصمد مع الحقائق التاريخية الناصعة. دائما يتمسكون بمقولات (ما فعلها الرسول و لا الصحابة و لا التابعين.. و حديث من أحدث في أمرنا فهو رد)

اعتبار المواسم الدينية بدع مستحدثة، و هي مجرد ذكرى، و عادات ، بل و سنن حسنة.

مهما يكن الأمر... وزارة الشؤون كإدارة مكلفة رسميا بحماية المرجعية الدينية و تطويرها، و الوصايا على المساجد، مطالبة جماهيريا، بمراقبة مساجدها و تطهيرها من العناصر التي تتبنى مرجعية مستوردة و تحدث في كل مناسبة تشويشا على المرجعية الوطنية و بلبلة في الشارع.

تفعيل سلك المفتشين قبيل المواسم الدينية، و تشديد الرقابة على الأئمة المحسوبين على جماعة المداخلة في هذه الاوقات، كفيل بالقضاء بسهولة على هذه الظاهرة السلبية، لو صحت نية و عزيمة الوزارة المكلفة بحماية المرجعية الدينية للتذكير المملكة السعودية تبرأت من هذه الطائفة السلفية الوهابية المدخلية، و توعدها محمد بن سلمان بالتدمير، لان حصيلتها في مواجهة خصومها من الاخوان و الشيعة و الاسلام الرسمي، صفر رغم مرور 46 سنة على ظهور هذه الجماعات المصطنعة الشاذة، و التي تحولت الى مجرد ظاهرة صوتية تنشط في المولد و عاشوراء و عيد الفطر، في حين ان خصومها حققوا قفزات على الارض و شعارهم القافلة تسير و الكلاب تنبح ثم تنام.

م/ رباعة

تراب النمل ، حيث لا يسمع الآذان

بقلم: رابح باحمدي

كان البيت قائماً عند طرف الحي مثل شاهد قبر عظيم، صامتًا، لكن من داخله تعوي ريح سوداء. الجدران تشيخ كل يوم، ومن يعرف أهله يمرون أمامه مسرعين كأنهم يخافون عدوى غير مرئية.

في الداخل، كانت ليلى تعيش حربا خفية مع نفسها. كانت تقول في وحدتها: (لم أطلب المستحيل... أردت أن يكون مراد لي وحدي. لماذا أشعر أن الهواء نفسه ينافسني عليه؟)حبها لم يكن حبا طبيعيا؛ كان أشبه بعبادة. لم تر في العالم رجلا غيره، لكنها في أعماقها كانت تحمل جرحا قديما: خوفا دفينا من الهجر. طفولتها مع أمها زينب، التي عانت في بيت الزوج بين زوجات إخوة زوجها، غرست فيها هذه الهشاشة. زينب نفسها، وقد أرهقتها سنون القهر، لم تجد غير السحر لتفرض هيبتها، وكأنها تورّث ابنتها الوصفة نفسها: (الرجال لا يمسكون بالحب... بل يمسكون بالخوف.)من هنا بدأ الطريق،الشيخ الدجال أعطاها حفنة من تراب النمل منقول من مقبرة حيث لا يسمع فيها الأذان ، وداخلها كان صوتان يتصارعان:صوت يقول: (هذه خرافة... لن تنفع،وصوت آخر أعمق، أكثر ظلمة: حتى لو كان وهما... سأصدّقه، لأنني لا أحتمل فكرة أن أفقده.)وهكذا فعلت، لكن البيت بدأ يتغيّر.

في الليل، كان مراد يتقلب وهو يحك جلده الذي تشوّه ببقع بيضاء تشبه البرص.وفي النهار، كانت رائحة بخور ثقيلة تتصاعد من الطابق العلوي، تمتزج برائحة الكبريت كأنها قادمة من جوف الأرض.

ذات صباح صاف، جاءت سلمى، أخت مراد الصغرى. لم تكن تخطّط للزيارة، لكن جارتها أسرّت لها: (ثمة رائحة غريبة من بيت أخيك... بخور وكبريت.) قلقها جرّها إلى هناك.

طرقت الباب، ففتحت ليلى بوجه مرتبك، عيناها محمرّتان من السهر. حاولت أن تغلق الباب بسرعة، لكن سلمى دفعت برفق، ودخلت.

كانت الشمس ما تزال ساطعة، لكنها كلما خطت داخل البيت أحست أن الضوء يتلاشى. وفي غرفة مظلمة قليلا، وجدت المبخرة لا تزال تنفث دخانها.

قالت سلمى، بصوت متردد لكنه صادق:

— ما هذا يا ليلى؟ رائحة لا تُطاق... أهذا بخور عادي؟ابتسمت ليلى ابتسامة مشدودة وقالت:

— هذا فاسوج... قيل لي إنه يفسخ السحر الذي أصاب زوجي. صرت أبحث عن أي دواء... نادر لم يعد كما كان.

سلمى رفعت حاجبيها وقالت بجدية:

— السحر لا يُفسخ بسحر. التعلق بالله وحده هو الملجأ. ألا تخافين يا ليلى؟!

تصلّبت ملامح ليلى، كأنها تلقت صفعة، ثم انفجرت:

— أنتم لا تفهمون! كدتُ أعبده... مراد حياتي، روحي، أنفاسي. كيف تجرئين أن تعظيني؟ ماذا تعرفين أنت عن نار الغيرة؟

ثم اقتربت، كأنها تهمس بتهديد:

— لا تدخلي بيني وبينه ثانية... وإلا ستندمين.

خرجت سلمى مرتبكة، كأن الظل تبعها إلى عتبة الباب.

بعد أيام قليلة، مرضت سلمى فجأة. كانت تلهث، تختنق، وتصرخ لزوجها وأطفالها. في لحظة الاحتضار، انقلب صوتها فجأة إلى غليظ مرعب:

(أنا الذي قتلتها... أنا المارد الذي يسكن هذا البيت.)

ماتت، وترك موتها صدعًا لا يرمم.

منذ تلك الليلة صار البيت نفسه مريضا:

الجدران تتنفس ببطء كصدر يحتضر.الأطفال يرون النملَ في أحلامهم ويستيقظون فزعين.الغربان تحوم فوق السطح، كأنها شهود على جريمة لا أحد يجرؤ أن يعترف بها.في إحدى الليالي، جلست ليلى أمام المبخرة المشتعلة، تحدّث نفسها بصوت مرتعش:

(كدتُ أعبده، لكنني عبدت خوفي من فقده. هل الحب هو أن أخسره وأنا أحاول أن أملكه؟ أم أنني لم أحبّه قط، بل أحببت ضعفي وهو يتجلّى فيه؟)

ضحكت بعدها ضحكة غريبة، امتزجت فيها النشوة بالهستيريا. إخوة مراد سمعوها من الطابق السفلي، فتساءلوا: هل هي ضحكة امرأة، أم ضحكة المارد الذي صار جزءا من دمها؟لم يتذكر مراد كيف سقط. كل ما وعاه أن رأسه ارتطم بخشبة الدرج، وأن الدنيا لوهلة انطفأت مثل مصباح ترك في العاصفة.

حين فتح عينيه، كان يحدّق في السقف المتشقق. لم يعرف: هل هذا سقف بيته، أم سقف قبره؟

أراد أن ينهض، لكن أطرافه بدت غريبة، كأنها ليست له. تساءل في داخله:

(أيمكن أن يكون المرء ميتًا وهو ما يزال يسمع نفسه؟)

سمع فوقه وقع خطوات ليلى، أو ربما لم تكن خطواتها. بدت أثقل من جسد امرأة... كأن شيئا آخر يزحف معها. فجأة انفجرت في ذهنه أسئلة كالسهام:

(هل هي من تحبني فعلًا... أم أنها تحب أن تملكني فقط؟)

(هل أنا رجل؟ أم أنني دمية بين يديها؟)

(لماذا أصدق أنها ضحية، بينما أشعر أنني أنا الضحية؟)ضحك بصوت مكتوم. أحس أن ضحكته ليست ضحكته. كانت خشنة، مشروخة، كأنها قادمة من حنجرة ثانية داخل جسده. في الظلام لمح شيئا يتحرك على الجدار... نمل أسود، يسير في خط مستقيم نحو صدره. حاول أن يصرخ، لكن صوته اختنق في حلقه. أهذا أثر تراب النمل الذي سقته ليلى في طعامي؟ أكنت آكل حبها... أم سمّها؟ أغمض عينيه، وداخل رأسه دوّى صوت غريب، لم يعرف هل هو صوته أم صدى آخر:

(هي لم تخنك... هي فقط عبدتك حتى كدت تنسى أنك بشر.)بدأ يضحك ويبكي في اللحظة نفسها، ثم فجأة أحس برغبة ملحّة أن يصعد هو أيضا إلى الغرفة، أن يواجهها، أن يصرخ في وجهها:

(أنا لستُ لكِ... أنا لستُ لكِ!)

مواقف و طرائف

الصداقة لا تقبل المساومة

بقلم: مسعودة مصباح

في هذه الحياة نعرف الكثير و نقابل الكثير من الناس، و نتعلم كثيرا ايضا و تأخذ دروسا ،احيانا تنفعنا و أحيانا ننساها و نكمل الطريق

كان لي صديقة ،كنا نسكن بنفس الحي و كنا نعمل في إطار تشغيل الشباب كمساعدين تربويين ،كنت انا اعمل بمتوسطة و كانت هي تعمل باحدى الإبتدائيات ،بقينا على نفس الوتيرة العمل ،أحيانا نلتقي وسط الطريق و نحن في العودة إلى المنزل ،في احد الأيام طلبت مني ان استشير المدير لو يقبل ان تعمل معي بنفس المتوسطة سألتها: و لماذا تريدين تغيير مكان العمل؟ من الحجج الكثيرة أنها لم تتفق مع مدير المدرسة، هي التي كانت تروي لي حكايات التفاهم و ان مديرها يثني عليها و انها تعمل بجدٍ و تفاني و انها غير مقصرة في أداء واجبها ،قلت لها انت من عليك طلب ذلك ،لا أظن مدير المتوسطة يقبل باظمامك لأن المتوسطة تعج بالعمال ،و خاصة في إطار تشغيل الشباب ،في اليوم الثاني ألتقيت بها و رافقتني إلى المتوسطة ،طلبت مني ان اخبر المدير عنها ،ففعلت ،قال لي خليها تتفضل، و طلب مني أن أحضر اللقاء جلستُ بمكاني. و لم اتفوه بكلمة، جلست هي بدورها و قدمت طلبها ،فقال لها المدير ،انا لا ارى سببا وجيها لقدومك إلى المتوسطة و تغيير مكان عملك مدير المدرسة صديقي و هو إنسان طيب قالت بكل ثقة ...اريد ان اعمل بمتوسطة و لا أريد البقاء بالمدرسة ،استغرب المدير من طلبها ثم قال لها : بعد يومين تخبرك صديقتك اذا كنتِ ستعملين هنا أو لا ؟شكرت السيد المدير و انصرفت قالت لي لا تنسي أن تخبريني ! قلت هذا أكيد ، بعد برهة خرج المدير من مكتبه وجدني على جهاز الكومبيوتر اقوم بعملي ،قال : هل هذه فعلا صديقتك ؟ -- قلت المفروض نعم يا سيدي هي صديقتي ! انها تريد ان تغير مكان عملها لكي تنافسك (هذا ماكان) الغرض انت و ليس إلا ! في الوهلة الاولى استغربت و قلت له وهل انا مثبتة بعملي حتى تريد ان تتافسني ،يا حسراه فأنا مازلت و من مدة طويلة أعمل في اطار ؟!قال لي: رغم ذلك هي تريد منافستك انت طيبة لا تلاحظين ذلك ! قلت له : ربما شكرا على التنبيه يا سيدي في المساء و انا عائدة إلى المنزل التقينا مجددا ،اخبريني لما تريدين تغيير المكان ؟ لا لشيء اريد ان اعمل في نفس مكان عملك بالمتوسطة انا كذلك لي كفاءاة و لستِ افضل مني !؟ زاد استغرابي لها من تلك اللحظة اكتشفت انها ليست صديقتي بل منافستي ...عادت إلى المتوسطة قبل المدير بانضمامها ،عملت معنا حوالي اسبوع ،و دخلت عند المدير و طلبت منه : اريد ان اعمل بالمكتب كما تعمل صديقتي !لم يستغرب المدير من طلبها ،حينها قال لها : انت لم تأتي لأجل العمل ،انت جئت لتنافسي صديقتك في خبزتها !؟ هيا عودي من حيث اتيت! لم تتفوه بكلمة ،و انصرفت دون حياء .

قراءة في كتاب

(الصراع الفكري في البلاد المستعمرة) لمالك بن نبي (1)

بقلم: د/ سامية غشير

- *مقدّمة*

يعدّ كِتاب "الصّراع الفكري في البلاد المُستعمرة" لـ "مالك بن نبي" من أهمّ الكتب الفكريّة، والفلسفيّة، والّذي يندرج ضمن سلسلة "مشكلات الحضارة".

صدر الكتاب عن دار الفكر للنشر والتّوزيع، بدمشق، سوريّة، وقد طبع عديد المرات، بدءا بالطبعة الأول 1979م، ويقع في 144 ص، من الحجم المتوسّط، وقد جاء مقسّما إلى مدخل، وستّة فصول كالتّالي: عموميات عن الصّراع الفكريّ، في حلبة الصّراع، تركيب آخر لمرآة الفكر، مظاهر أخرى للصّراع الفكريّ، على هامش كتاب، حياة الأفكار وقيمتها الرّياضيّة، وقد أختتم الكتاب بملخّص، تلته خمسة مسارد.

"ومالك بن نبي كاتب، ومفكّر، وفيلسوف جزائريّ، ويعدّ من أهمّ رواد النّهضة الإسلاميّة في القرن العشرين، وأبرز المفكّرين الّذين تناولوا مشكلات العالم الإسلاميّ، بمختلف قضاياه ومعضلاته، وإشكالياته، وحاول تشخيص هذه المشكلات، من خلال الإحالة إلى مواضع الدّاء والمرض، وإيجاد حلول ناجعة لها، ترتقي بأمّتنا الإسلاميّة، وتسير بها نحو ركب الحضارة، والتطوّر، والمدنيّة، ويعدّ هذا المؤلّف الّذي نتناوله بالدّراسة والتّحليل من أهمّ المؤلّفات الّتي عنيت بقضيّة الاستعمار، فعرض فيه المؤلّف موقفه من الاستعمار ورفضه لمختلف الهجمات الاستعماريّة، ودعوته المثقفين إلى التصدّي لمختلف محاولات الإستعمار الرّاميّة إلى القضاء على أصالة، وهويّة، وفكر الدّول المستضعفة.

- ملخّص الكتاب

اشتمل الكتاب على مدخل وستة فصول، اشتركت حول مفهوم الصّراع الفكريّ، وإجلاء مظاهره في البلاد المستعمرة، وإجلاء موقف الكاتب منه، فالمدخل تطرّق فيه الكاتب إلى أسباب تناوله موضوع الصّراع الفكريّ في البلاد المستعمرة، فهو تطرّق إليه انطلاقا من تجربته الشّخصيّة، ومن ظروفه القاسية الّتي اضطرّته للدّفاع عن آرائه، وأفكاره، خصوصا أنّ عديد البلدان المستعمرة تجهل عادة أمر الصّراع، وخباياه رغم أنّه نتعشعش في أرضها إمّا من ناحية أهل البلاد، أو من ناحية الكتّاب التقدّميين. ورأى "ابن نبي" أنّ الكاتب التقدّميّ في الجزائر يقوم بدور جبّار لفضح ممارسات، ووحشيّة الاستعمار الفرنسي، وتعريتها أمام الرّأي العام، إلّا أنّ هذا لا ينفي صمته أمام جرائم كبرى للاستعمار، وعدم التّصريح بها في الصّحف، وموقفه الباهت إزاء قضايا مهمّة، كما أقرّ الكاتب أيضا بأنّ الكتاب التقدّميين في أوروبا يتّسمون بسموّ الفكرة، وعلوّ الخاطر، وطيب النّفس، وتبيّن كلّ هذه مواقفهم الجليلة، الجديرة بالاحترام.

أمّا الفصل الأوّل المعنون بـ "عموميات عن الصّراع الفكريّ"، فقد تطرّق فيه الكاتب إلى صور الصّراع الفكريّ في الجزائر، فأعطانا نماذج عديدة منها، منها محاربة الاستعمار الفرنسيّ للأفكار المتجسّدة في المسرح، والّتي يمثّلها الشّيخان: بن مهنا، وعبد القادر المجاوي والدّان قاما بمحاربة المرابطين والخرافات، لكنّه لم يتمكّن من إقصاء الفكرة؛ كونها تجذّرت في ضمير الشّعب، إضافة إلى امتصاصه القوى الواعيّة في البلاد المستعمرة، محاولا كلّ مرّة حربه اللّذوذ ضدّ الفكرة المجرّدة، فالمستعمر يدرس خذه بدقّة كبيرة انطلاقا من قراءته لنفسية البلاد المستعمرة في العالم الإسلاميّ، ورأى "ابن نبي" أنّ الاستعمار يفضّل لغة الدّين في درجة عليا، وجهل الجماهير في درجة دنيا، محاولا عزل الفكرة عن المجتمع، مستخدما في نهاية الأمر أحطّ سلاح وهو المال، من أجل توجيه ضربات للبلدان المستعمرة من النّاحيّة الفكريّة.

واستنتج المفكّر أنّ الدّول العُظمى خصوم العالم الإسلاميّ لن يتوقفوا في معركتهم على السّلاح الذّري؛ لإبراز قوّتهم، وسيطرتهم على العالم، بقدر ما يهمّهم تحصيل سلاح الأفكار. وقد طرح المؤلّف مشكلتين هما: كيف ننشأ أفكارا فعّال في مجتمعنا؟ وكيف يجب أن نفهم الاستعمار في أسلوب الصّراع الفكريّ حتى لا يسيطر على أفكارنا.

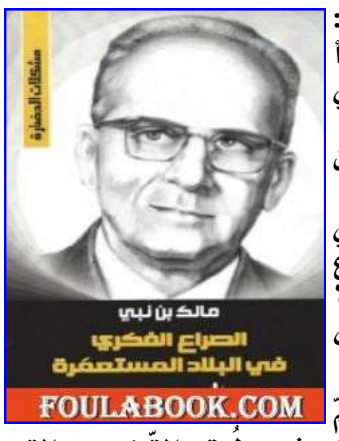

وقد اهتمّ الكاتب بالبحث في طرق التّخريب التي يمارسها الاستعمار ضدّ أفكارنا. ورأى أنّ الإجابة عنه تكون من خلال التّجربة الشّخصيّة تضمّنت جزءا مهمّا من حياته، ومن جهة أخرى لأنّها حدثت في الجزائر، ووجد أنّ للصّراع الفكريّ ظروفه الخاصّة خاصّة لبلد مثل الجزائر يجهل ماهيّة الصّراع الحضاري، وقدّم أمثلة مثل ثورة القاهرة في جويلية 1952، والثّورة الاشتراكيّة في الجزائر، ومحاولة الإصلاح الزّراعيّ، وهذا ما أشعر المستعمر بخطورة كبيرة، فشنّ حربه على هذه السّياسة الإصلاحيّة، وشنّ هجومه على صحيفة تحمل طابع الوطنيّة، ومقاومة المستعمر.

إنّ الاستعمار يُحاول بكل طريقة ووسيلة تحويل أي فكرة ظاهرة إلى فكرة متجسّدة للتصدّي لأي محاولة تظهر في البلاد المستعمرة؛ لتعديل نظمها السّياسيّة؛ موظّفا جهازا يعمل طبقا لآليّة نفسيّة غير معقّدة، تدفعه إلى الحركة دون دوافع عاطفيّة، وتوجّهه العوامل التي تتحكّم فيه خدمة لمصالحه السّياسيّة، ويستطيع الاستعمار التصرّف في رغبات مركب الأفراد، ليبقى دائما مسيطرا على الدّولة المستعمرة سياسيّا، واقتصاديّا، دون القدرة على كشف نواياه، وتعطيل مشروعاته، فالاستعمار شيطان يعمل على القضاء على كلّ مناهضة وتكمن استراتيجيته في طمر الفكر، وتعطيل العمل السّياسي في البلاد المستعمرة، معتمدا طريقة التّجميد لتجميد قوّات العدوّ، مستخدما أساليب تثير غضبه، واحتقانه، وتنويمه، حتى يفقد العدو سيطرته، ويستسلم، ويظهر موقفه شاحبا، باهتا، ضعيفا لتجميد قوّات العدوّ، مستخدما أساليب تثير غضبه، واحتقانه، وتنويمه، حتى يفقد العدو سيطرته، ويستسلم، ويظهر موقفه شاحبا، باهتا، ضعيفا.

وقد أشار "ابن نبي" إلى أنّ مفهوم الصّراع الفكريّ في البلاد المستعمرة يكاد ينعدم ويفقد معناه؛ نظرا لجهل هذه الأمم لقيمة الفكرة في تحديد المجتمعات الإنسانيّة، بل فقط تسجّل نتائجه السّلبيّة، ومآخذه الوخيمة، إضافة إلى عدم معرفتها الدّقيقة لأهدافه، وخططه ووسائله، وقدّم مثالا بإرسال الطّلبة في بعثات إلى الجامعات الغربيّة، الّذي يعدّ وجها من أوجه الصّراع الفكريّ، ومحاولة الاستعمار بكلّ قوّة للتّصدّي لعودة تلك البعثة إلى بلدها.

فالاستعمار يخطّط بذكاء، ويقوم بتوجيه الطّلبة توجيها سلبيا، فمن ناحية يقوم بتحطيم فئة تحطيما فكريا فتعود إلى أرض الوطن وهي عاجزة، غير قادرة على العطاء، ومن جهة أخرى يستفيد من فئة أخرى عندما يلحظ تميّزها، واجتهادها خدمة لمصالحه، وأغراضه الشّخصيّة.

د/ سامية غشير
- سكيكدة

من مذكرات كاتب متعب
صور ومواقف لا تمحى من الذاكرة
بقلم: محمد لواتي

في مسيرتي المهنية (صحفية وغير صحفية) تعلمت من غيري في صمت ما لم اتعلمه في دراستي كلها.. مواقف أبهرتني وكأنها من فعل الأنبياء والرسل، ومواقف علمتني كيف أقرا الواقع، وكيف تصنع منها حياتك بلا زيف وبلا طمع.. وفي الذاكرة من كل ذلك مالا يمحى بل وانحي اليه كلما راجعت ما تراكم منه في ذاكرتي من رؤى ومن مواقف.. من قادة في الجيش، والدرك، وائمة مساجد، وكتاب، ومفكرين، وولاة ، ووزراء، وعلماء، واناس عاديين...واود هنا تلخيص الملخص من تلك الوقائع والاحداث.. عرفانا لمن تعلمنا منهم فقط.

01 في الخدمة العسكرية، شاءت لي الاقدار أن اؤديها بالناحية العسكرية الخامسة، وقد مكثت سبعة عشر شهرا(من 24 شهرا في الخدمة) فيها بالقرب من قائد الناحية العسكرية الخامسة سي الهاشمي هجرس- رحمه الله- مرة زاره شيخ معاق جسديا وفقير جدا لأمر ما، ولما خرج من عنده مر علي في مكتبي وقد فاضت عيناه بالدموع، فسالته وقلت له ان الله معنا.. قال لي ان هذا الرجل(العقيد) يشبه الأنبياء واني ادعو الله ان يأخذني معه الى الجنة ففاضت عيناي معه بالدموع ثم جاء سائق العقيد بسيارة العقيد وقال له تفضل ان القائد أمرني ان أوصلك الى بيتك...القصة ذكرتني بمآت القصص مثلها في تاريخنا الإسلامي...لما فتح عمر بن الخطاب بيت المقدس دخل ماشيا وخادمه راكبا.. ولما توفي عمر بن عبد العزيز رأى احد المشيعين لجنازته وهو عائد رجلا ذميا(غير مسلم) جالسا على حافة الطريق يبكي سأله ن سبب البكاء فقال له الدمي اما سمعت.؟ إن عمر بن عبد العزيز توفي اليوم.. لقد انطفأت شمعة كانت تضيء لنا الطريق

02...

جاءني شاب الى مكتبي بولاية بجابة، وكان يحمل امه على ظهره، انزلها في الرواق ودخل علي بمفرده حياء فسالته عن تلك المرأة التي جاء بها فقال لي انها امي.. امك ؟ فقلت له ادخلها ولا حرج ومرحبا بك وبها..بعدها قال لي هذه امي وانا كما ترى فقير اعمل في الورش واحيانا لا أعمل ولدي اخ فقلت له نتقاسم اتعابها شهرا بشهر لأني كما ترى حالتي متعبة فرفض فجت بها اليك لتنصحي.. تأملت الشاب وكان تبدو عليه الحيرة من ان يصيب امه مكروه والحيرة على حياته وما هو عليه من شرود نفسي، بدا لي انه ابر النائس بأمه بعد اويس القرني اليمني اخدتني لحظات من الذهول وكأني امام حالة دينية رهيبة... متعب ويحتاج الى من يرحمه هو يحمل امه على ظهره ومن مكان بعيد ويسال اكثر عما يقدمه لها على فقره برا بها... قلت له انت فتحت طريقا الى الجنة لك ولامك بأذن الله.. لقد كان اويس القرني من التابعين عاش في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يسافر لمصاحبته لأنه كان يخدم امه وقد عرف الرسول امره بالوحي. فدعا له وقال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا لقيت اويس القرني احرس حتى يدعو لك وحرس عمر على ذلك..وذب عمر من المدينة وسال عنه حتي وجده فساله ما دا فعلت حتي صار دعاوك مقبول فاجابه انا فقير ولدي ام اغسل لباسها.. واطعمها . بعد لحظات الذهول قلت للشاب ارجع بأمك الى البيت ولا يهمك امر اخيك وانا اتولى امرك مع اهل الخير ففاضت عيناه بالدموع ..لقد ظلت الصورة تلاحقني وكأنها رسالة كلفت بها في الظروف العاصفة ..تلك هي قوة الاعتراف بالواجب وبالأخلاق وبالتدين السليم...وقوة الانسان في احترام ذاته.

محمد لواتي

الأديبة: جنات زراد
الكتابة النقدية ليست بدعة
FOULABOOK.COM

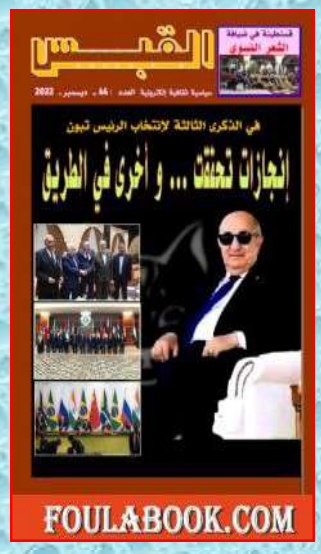
في الذكرى الثالثة لإنتخاب الرئيس تبون
إنجازات تحققت ... و أخرى في الطريق
FOULABOOK.COM

ظاهرة الشيخ
عبد الله جاب الله
FOULABOOK.COM

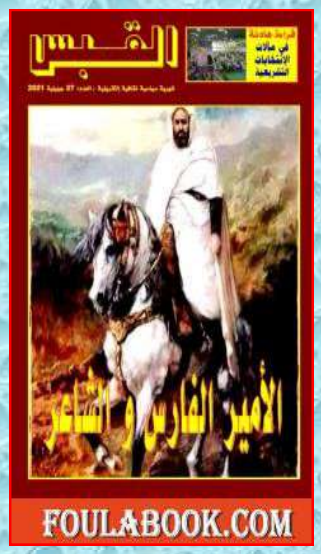
الأمير الفارس و الشاعر
FOULABOOK.COM

الأديبة د / نبيلة عبودي
الرواية الشعبية بخير
FOULABOOK.COM

هول سوسيولوجيا الكرة الجزائرية
الشيخ العربي التبسي
الشهيد مجهول القبر
FOULABOOK.COM

ابن باديس ...
و الثورة
FOULABOOK.COM

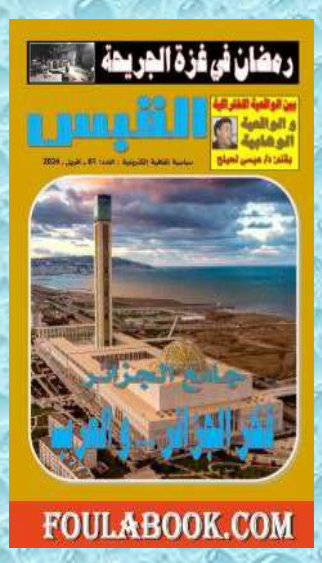
رمضان في غزة الجريحة
جامع الجزائر
FOULABOOK.COM

الدستور التوافقي مازال ساريا
FOULABOOK.COM

كورونا ..
أيها القاتل اللعين
FOULABOOK.COM

الحقوقية و الناشطة السياسية ... وداد لبشاني
الدستور التوافقي مازال ساريا
FOULABOOK.COM

4 سنوات
40 عددا
FOULABOOK.COM

العقيد محمد شعباني
ظالم .. أم مظلوم ؟
FOULABOOK.COM

بنغلاديش
المعجزة الأسيوية القادمة
FOULABOOK.COM

ماذا تبقى من نكبة 19 جوان 65؟
الأديبة: خديجة عيمر
FOULABOOK.COM

الشاعرة صورية حمدوش
الوجع كان دافعي للكتابة
FOULABOOK.COM

رجب طيب أردوغان
سلطان العرب و المسلمين
FOULABOOK.COM

الكاتبة د/ سكينة العابد
مع استخدام الذكاء الاصطناعي كل المهن في خطر
FOULABOOK.COM

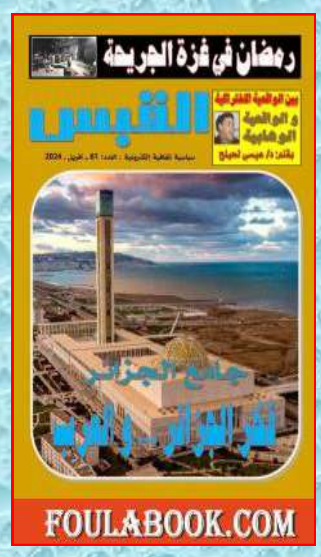
رمضان في غزة الجريحة
جامع الجزائر
FOULABOOK.COM

08 مارس
FOULABOOK.COM

القبس
الشعر عندي ... رسالة
FOULABOOK.COM

أحمد رضا حوحو في الصحافة التونسية
القبس
الشهيد أحمد رضا حوحو
بين السياسة و الصحافة و الأدب
FOULABOOK.COM

الشاعرة صورية حمدوش
الوجع كان دافعي للكتابة
FOULABOOK.COM

هوارية: رواية مسينة لوهران و أهلها
القبس
رواية هوارية
الأدب ... وقلة الأدب
FOULABOOK.COM

القبس
قصة الخلاف
بين الشيخ الإبراهيمي و الرئيس بن بلة
FOULABOOK.COM

القبس
ماذا تبقى من إتفاق أوسلو؟
FOULABOOK.COM

هاز غزة ... التنقيب في حقول الحرب
القبس
منظمة التحرير الفلسطينية
ما لها ... وما عليها؟
FOULABOOK.COM

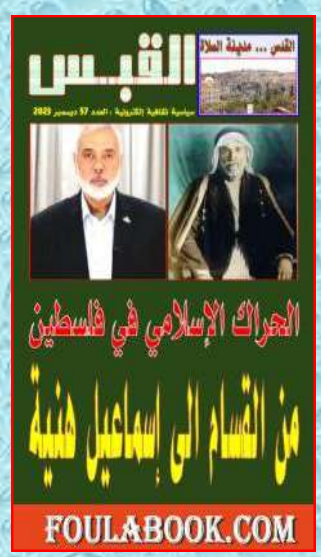
القبس
الحراك الإسلامي في فلسطين
من القسام الى إسماعيل هنية
FOULABOOK.COM

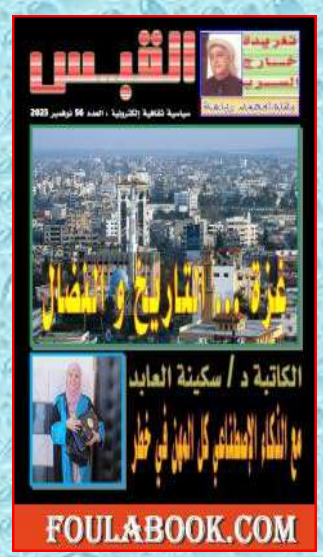
القبس
غزة ... التاريخ و الفصائل
الكاتبة د / سكينة العابد
FOULABOOK.COM

طوفان الأقصى في الشعر الجزائري
القبس
طوفان الأقصى أول الأحداث وليس
FOULABOOK.COM

إستمرار القبس الرقمية ... معجزة إعلامية
القبس
مجلة القبس الرقمية
سبعة أعوام في خدمة الثقافة الأصيلة
FOULABOOK.COM

مرحبا بشهر الرحمة و البركات
القبس
د/ نيلى بلخير
قاصة و كاتبة و ناشطة ثقافية
FOULABOOK.COM

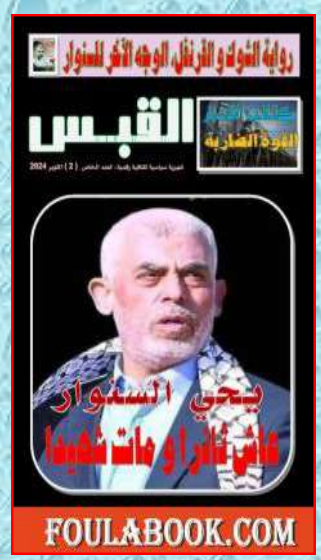
رواية الثعلب و الأرنبل الوجه الآخر للسنوار
القبس
يحي السنوار
عاش كالأبراج مات شهيدا
FOULABOOK.COM

الدراما التلفزيونية الجزائرية ... و أسئلة الهوية
القبس
الصحفيون و قضية الثقافة
الأديب: لخضر توامة
... و مملكة الهايكو
FOULABOOK.COM

حزب الله: الفكرة و التاريخ
القبس
سلام عليك
... يا سيد الشهداء
FOULABOOK.COM

القبس
هوميروس الجزائر د/ عبد العزيز شبين
ملحمة الجزائر تاريخ و هوية
FOULABOOK.COM

مكتب الأعمال و السكريتاريا

و الإستشارة الإدارية

حي المويلحة أولاد موسى ، ولابة بومرداس

الهاتف : 0560.78.99.96

وسيطكم الأمين في كل

التعاملات العقارية

.بيع و إيجار شقق ، فلات ، هياكل ، قطع أرضية صالحة للنشاط الترقوي .

.تعاملات مع الخواص

و المرقين العقاريين